اللهجات العربية
في المنجد في اللغة لكراع النمل

الأستاذ المساعد الدكتور أحمد هاشم أحمد السامرائي
كلية التربية / سامراء
جامعة تكريت

الأستاذ المساعد الدكتور عادل محمد عبد الرحمن الشنداح
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة بغداد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تحظى اللهجات العربية بعناية كبيرة واهتمام واسع من اللغويين ، فنرى معجمات اللغة العامة والخاصة مليئة بالنصوص المروية أو المنقولة والدالة على ظواهر لهجية ، حتى عدت هذه المعجمات سجلات خالدة للتراث اللغوي اللهجي .

وعلى الرغم من هذه العناية وهذا الاهتمام إلاّ أنّ ما حوته هذه المعجمات لم يكن متساويًا وهذه فائدة جليلة ، إذ نجد ظواهر لهجية في معجم لا نجدها في معجم آخر ، وهذا ما يدعو إلى عدم إهمال كتاب أو العناية بكتاب من دون آخر ، وبعد الجمع من هذه المعجمات نكون قد حصلنا على

عدد كبير من الظواهر اللهجية ، غير أنّ ما يمكن القول به إنّ هذه الظواهر وإن كانت بهذا العدد لا تمثل إلاّ جزءًا قليلاً من مختلف ما نطقت به العرب .

لا يعني هذا الكلام أنّ الظواهر اللهجية غير موجودة إلاّ في المعجمات اللغوية ، بل نجد من هذه الظواهر في كتب النحو والصرف والتفسير وفي الأدب وغيرها ، فهي سجلات خالدة أيضًا ، فكل كتاب يكمِّل صاحبه سواء بعدد اللهجات أم بمستوياتها ، فإذا أردنا اللهجة النحوية نجدها في كتاب النحو مع احتمال ورودها في معجم لغوي ، ولكن إذا أردنا اللهجة الخاصة بالمستويات الدلالية وجدناها في معجمات اللغة ولم نجدها في كتاب النحو .

وبعد أن أيقنَّا الأهمية الكبيرة في دراسة اللهجات عكفنا على دراستها في المصادر المختلفة ، وكانت محاولتنا هذه هي : (اللهجات العربية في المنجد في اللغة لكراع النمل) ، وكان السبب في دراسة هذا السفر اللغوي الكبير هو المكانة التي يحظى بها هذا الكتاب ومؤلفه ، فضلاً عن قدمه ، فهو من بواكير الدراسات المعجمية .

اقتضت طبيعة دراسة هذه اللهجات أن يكون البحث على تمهيد ودراسة ، وعلى النحو الآتي :

التمهيد : وقد قسمناه على قسمين ، تناول القسم الأول حياة المؤلف بشكل موجز مع أهمية كتابه المنجد .

الدراسة : بعد أن اكتملت مادة البحث لدينا وجدنا التفاوت في المستويات اللغوية للهجات ، فآلينا ترتيبها ترتيبًا معجميًّا بحسب الجذر اللغوي للكلمة ، وبهذا كانت الدراسة على شكل معجم لهجيٍّ .

وختمنا البحث بخاتمة .

سلكنا في دراسة اللهجات مسلكًا خاصًّا ، محاولين الوقوف على كل ما يتعلق بالظاهرة اللهجية من دراسة وشاهد وتعليل ونسبة وغيرها ، على خلاف ما شاع في كثير من الدراسات اللهجية التي تعتمد أسلوب العرض فقط ، فتكون جهودهم فهرسة للنصوص اللهجية .

وأخيراً نرى أننا قد بذلنا ما استطعنا بذله فلله الحمد أولاً وأخيراً .

التمهيد:

كراع النمل[١]

يعدُّ كراع النمل واحدًا من كبار اللغويين في عصره ، إلاّ أنّ كتب التراجم قد ظلمته حين أهملت ذكر كثير من تفصيلات حياته ، وهذا شيء غريب ، لأننا فقدنا جوانب قد تدلنا على معلوماتٍ مهمةٍ عن حياته وثقافته، وعليه سيظل عالِمُنا رهين هذا الإهمال .

اسمه ولقبه[٢]

هو أبو الحسن علي بن الحسن الهُنَّائيُّ الأوسيُّ[٣] الأزديُّ ، يعود نسبه إلى بني هُنَّاءة[٤] بن مالك بن فَهم بن غَنم بن دَوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زَهْران[٥] من الأزد القحطانية .

لُقِّب عالِمُنا بـ (كُرَاع النمل) ، وهو عيب جسماني كان يوصف به، فقد كان قصيرًا وقبيحًا[٦] ، فيقال : (كُراع) بضم الكاف .

حياته ووفاته

ولد كراع وعاش في مصر فتلقى معظم علومه فيها ، وليس من نص يحدِّد سنة ولادته ، إلاّ أنّه عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وقد كان معاصرًا لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، فقد ذكر الحموي أنَّه كان ((متقدِّم العصر في أيام ابن دريد))[٧] . فضلاً عن ذلك فقد درس على يد أبي علي الدِّيْنَوَرِي (ت ٢٨٩ هـ)[٨] ، وجماعة من نحويي البصرة والكوفة[٩] .

توفي كراع النمل العام (٣١٠ هـ)[١٠] ، وقد استطاع إنجاز كتابه المنضَّد العام (٣٠٩ هـ)[١١] ، وهذا يدلُّ على وَهْمِ بروكلمان حين نسب إلى ياقوت الحموي أنّه رأى له خطًّا كتبه سنة (٣١٧ هـ)[١٢] ، والصواب عند ياقوت سنة (٣٠٧ هـ)[١٣] .

شيوخه

مثلما ذكرنا في بداية الكلام أنّ كتب التراجم قد ظلمته ، فقد افتقرت النصوص الخاصة بترجمة من ذكر شيوخه ، إلاّ ما ذكره في مصنفاته ، وهما :

١- أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري (٢٨٩ هـ)[١٤] .
٢- أبو يوسف يعقوب بن اسحق الأصبِهاني[١٥] .

وعلى الرغم من اهتمام عالمنا باللغة وفقهها ومعاجمها ، إلاّ أنَّه كان يميل إلى النحو في دراسته ، وقد اختلف في اتجاهه النحوي ، فقد ذكر ابن النديم أنَّه كان ((كوفيَّ المذهب ، وقد أخذ عن البصريين))[١٦] ، وهذا مخالف لما ذكره القفطي من أنَّه ((أخذ عن البصريين والكوفيين ، وكان إلى قول البصريين أميل))[١٧] .

ولعلَّ الأقرب إلى الصواب ما ذهب إليه ابن النديم ، فمن خلال دراسة تياره في مؤلفاته نجده يميل إلى ذكر نحويي المدرسة الكوفية أكثر من نحويي المدرسة البصرية[١٨] .

مؤلفاته

لم يكن لكراع باعٌ طويل في المؤلفات على غرار ما نجده عند علماء عصره، وعلى الرغم من قلة مؤلفاته إلاّ أنّ معظمها مفقود، ومؤلفاته هي:

١- المنجد في اللغة[١٩] .
٢- المنتخب[٢٠] .
٣- المنضد في اللغة .
٤- المجرّد ، وهو اختصار للمنضد .
٥- الأوزان ، ويعنى بأوزان الأفعال .
٦- المصحّف .
٧- المنظّم .
٨- الفريد[٢١] .

الدراسة:

١. أنث :

يستعمل العرب لفظة (الأنثيان) بمعنى : الخصيتان[٢٢] .

ذكر كراع النمل أنَّ أهل اليمن يستعملون هذه اللفظة بغير هذا المعنى ، فقال : ((وهما أيضًا : الأُذُنان في لغة أهل اليمن ، وقال بعضهم : قال الشاعر[٢٣] :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبنَاهُ تَحْتَ الأَنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ))[٢٤] .

نلحظ من نص كراع أنَّ اللغة واضحة النسبة إلى أهل اليمن ، فضلاً عن أنَّها مؤيَّدة بشاهد شعري ، غير أنَّ هذه اللغة تحتاج إلى دراسة بعض جوانبها ، ولاسيَّما في الشاهد الشعري .

أورد كراع الشاهد الشعري مجهول النسبة ، وفي هذه الحال يذهب ذهن القارئ إلى أنَّ قائله يمنيٌّ ، وقد جاء موافقًا للغة قومه ، ولكن قائل الشاهد غير هذا ، فقد نسب إلى الفرزدق ، وهو بعيد البيئة والنسب عن اليمن ، فقد عاش في بيئة شمال الجزيرة وفي بلاد الشام ، وليس من رابط بين هذه البيئة والبيئة اليمنية ، أمَّا نسبه فهو تميميٌّ[٢٥] مُضَريٌّ عدنانيٌّ ، وهذا النسب بعيد جدًّا عن النسب اليمني ، الذي يعود إلى الفرع القحطاني ، ونسب هذا البيت إلى ذي الرمة أيضًا ، وإذا ما علمنا أنَّ ذا الرُّمَّة بعيد عن اليمن من ناحيتي البيئة والنسب ، فقد كان متنقلاً بين البيئتين الحجازية والنجدية ، فضلاً عن أنَّ نسبه ينتهي إلى بني صعب بنِ ملكان بن عدي بن عبد مناة[٢٦] ، وهو من أبناء عمومة بني تميم ، فهو إذًا مضريٌّ عدنانيٌّ ، ولكن هنا يظهر سؤال وهو : كيف نستدل على أنَّ الشاهد موافق للغة ؟ من خلال دراسة ألفاظ البيت نستطيع أن نستدل على أنَّ الشاهد قد جاء موافقًا للغة أهل اليمن ، وليس للغة العرب فقوله : (على الكَرْدِ) أي : على العنق ، فـ (الكَرْدُ) لفظ فارسي معرب[٢٧] ، فهو بهذا التفسير يوافق لغة أهل اليمن .

الآن وبعد أن أصبح واضحًا بُعْدُ قائل الشاهد عن البيئة اليمنية ونسبها ، لابد أن نوفِّق بين هذين الأمرين ، فالذي يبدو لنا أنَّ الشاعر اقترض هذه اللفظة من البيئة اليمنية ، أو أن يكون قد تأثر لسانه من خلال احتكاكه

بالقبائل اليمنية الناطقة بهذه اللغة ، والتي كانت دائمة التنقُّل في الجزيرة العربية ، أو أن تكون اللغة اليمنية قد شاعت في الجزيرة ، وهو الأرجح ، ومما يؤيِّده ما ذهب إليه الزمخشري حين عدَّها من المجاز[٢٨] .

٢. بظر :

ذكر كراع أنَّ الحِمْيَرِيِّين يستعملون لفظة (البَظْر)، بمعنى : الخاتم، فقال : ((و(البَظْرُ) : الخاتم ، في لغة حِمْيَر ، والجميع: (البُظُور)، قال شاعرهم[٢٩] : كَمَا سُلَّ البُظُورُ مِنَ الشَّنَاتِرْ))[٣٠] .

الواضح من النصِّ أنَّ هذه اللغة شائعة عند الحِمْيَرِيِّين ، بدليل دخولها إلى الشعر ، وهذا ليس غريبًا إذا ما علمنا أن العرب يستعملون لغة قريبة من هذه اللغة ، فقد ورد عنهم أنهم يستعملون (البَظْرة) ، بسكون الظاء لحلقة الخاتم بلا كرسي[٣١] ، ومن خلال الموازنة بين اللغتين نجد أنهما تخصيص لعموم ، أو عموم لمخصوص ، فاستعمال العرب خاص بحلقة الخاتم بلا كرسي ، أمَّا استعمال الحِمْيَرِيِّين فهو عام على كل خاتم .

ويبقى في هذه اللغة أن الشاهد الشعري مجهول القائل ، فضلاً عن اقتصار وروده على هذا الشطر ، فلم نجد نسبته ولا تمامه في المصادر التي عدنا إليها ، غير أنَّنا لا نستطيع أن نشكَّ في صحة نسبته إلى شاعر حِمْيَرِيٍّ ، فممَّا يدلُّ على حِمْيَرِيَّة قائله قوله : (الشَّنَاتِر) ، وهو جمع مفرده : (شَنْتِيرة) وهو الإصبع ، واستعمال (الشناتر) بمعنى : الأصابع لغة حميرية[٣٢] ، وفيها يقول الشاعر الحميري[٣٣] :

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وشُنْتُرَةٌ مِنَهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ

إلاَّ أنَّ بعض اللغويين قد ذهب إلى أنَّ (الشناتر) لغة أهل اليمن[٣٤]، وهذا أمر طبيعي ، لأنَّ حِمْيَرًا بطن عظيم من قحطان ، فهو : حِمْيَرٌ بنُ سَبَأ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطانَ ، وإليه يعود كثير من أهل اليمن ، وكانوا يسكنون مناطق واسعة من اليمن[٣٥] ، والنسبة إليهما أو إلى أحدهما واحدة .

٣. جدى :

ذكر كراع أنَّ العرب اختلفوا في النطق بلفظة (الجداية) فقال : ((وأمَّا (الجِـَداية) ، بفتح الجيم وكسرِها ، لغتان : فاسم الذكر والأنثى من أولاد الغزلان ، قال الراجز[٣٦] :

فَقَدْ أَرُوعُ وَيْحَكِ الجَدَايَهْ))[٣٧] .

الواضح من النص أنَّ اللغتين مجهولتا النسبة ، فلم يذكر كراع النسبة ، فضلاً عن عدم ذكر لغة العرب ، ومن خلال بحثنا وجدنا من ينسب قولهم : (الجَداية) ، بفتح الجيم ، إلى بني تميم[٣٨] ، وممَّا يؤيِّد هذه النسبة ورودها في الرجز الذي ذكره كراع ، فقائله أبو زُغَيب دَلَم العَبْشَمِي ، وهو تميمي من بني عبد شمس ، ونسبت لغة الكسر (الجِداية) إلى قيس[٣٩] ، وممَّا يؤيِّد هذه النسبة ورود هذه اللغة في قول جِرَان العود[٤٠] :

يُرِيْحُ بَعْدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ إِرَاحَةَ الجَدَايَةِ النَفُّوزِ

وقد ذكر ابن منظور الروايتين ، فتح الجيم وكسرها ، والكسر أصح، فالشاعر نُمَيريٌّ ، عامريٌّ[٤١] من قيس ، والكسر موافق للغة قومه .

٤. جمع :

استعمل العرب لفظة (الجامع) للذي يجمع الشيء ، يقال : (أمرٌ جامعٌ يجمعُ الناسَ)[٤٢] ، وقد استعملها أهل اليمن بغير هذا المعنى ، قال كراع : ((و(الجَامِعُ) : البطن ، بلغة أهل اليمن))[٤٣] .

لم يفصل كراع في هذه اللغة ، وإنَّما اكتفى بذكرها ، والواضح من استعمال اليمنيين أنَّه قريب من استعمال العرب ، فلمَّا كانت لفظة (الجَامِع) تدل على الذي يجمع الشيء ، فهو أشبه بالبطن التي تجمع ما فيها ، وهذا نوع من التقارب بين المعاني والاستعمالات .

٥. حر م :

استعمل العرب الفعل (حَرَمَ) ثلاثيًّا ورباعيًّا ، قال كراع: ((ويقال: (أحْرَمْتُ الرجل) : من الحِرْمَان ، و(حَرَمْتُهُ) ، لغتان))[٤٤] .

الواضح من نص كراع أنَّ اللغتين متساويتان في الاستعمال ، فضلاً عن عدم نسبتهما أو نسبة إحداهما ، ولكن بعد مراجعة النصوص اللغوية وجدنا أنَّ أكثر العرب استعملت (حَرَمْتُهُ) الثلاثي ، يقال : (حَرَمَهُ الشَّيءَ يَحْرِمُهُ ، وحَرِمَهُ حِرْمَانًا وحِرْمًا وحَرِيمًا) ، في حين أن لغة (أحْرَمَ)

ليست بالعالية[٤٥] ، وقيل : لغة رديئة[٤٦] ، وعدَّها الفيروز آبادي وغيره لغية[٤٧] .

إذًا بعد أن ثبت لدينا تقويم اللغتين ، وعرفنا أنَّ إحداهما لغة أكثر العرب ، فمن نطق باللغة الثانية ؟ لم نجد فيما تحت أيدينا من المصادر نسبتها ، إلاَّ ما ورد في قول شقيق بن السليك الغاضري[٤٨] :

وأنْبَئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَها لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

وشقيق عامريٌّ من بني غاضرة ، ويبدو لنا أنَّها لغة قومه ، لذلك وصفت بأنَّها ليست بالعالية .

٦. حزن :

ورد عن العرب أنَّهم استعملوا الفعل (حَزَن) ثلاثيًّا ورباعيًّا ، قال كراع : ((و(آسَفْتُهُ) : حَزَنْتُهُ ، وأحْزَنْتُهُ ، لغتان))[٤٩] .

لم يبيِّن كراع في نصِّه تفصيلات هذه اللغة ، وإنَّما اكتفى بذكرها في معرض تفسير الفعل (آسَفَ) الرُّبَاعي ، مع العلم أنَّ استعمال هاتين اللغتين مشهور ، فقد نسبت لغة (حَزَنَ) إلى قريش ، ولغة (أحْزَنَ) إلى بني تميم[٥٠] .

والذي يبدو لنا أنَّ النسبة أوسع ممَّا ذكر ، حتَّى كأنَّها تشمل البيئة كافة، فتكون (حَزَنَ) لغة أهل الحجاز ، و(أحْزَنَ) لغة النجديِّين ، وممَّا يؤيِّد نسبتها إلى الحجازيِّين عامَّة والقرشيِّين خاصَّة ورودها في القرآن الكريم[٥١] ، فلم ترد لغة (أحْزَنَ) فيه ، من ذلك قوله ﷻ : ﴿ **إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾[٥٢] ، فضلاً عن ورودها في الشعر ، من ذلك قول ابن مفرغ الحِمْيَري[٥٣] :

وإِذَا المَنْجَنُونُ بِاللَّيْلِ حَنَّت حَنَّ قَلْبُ المُتَّيمِ المَحْزُونِ

فـ (المحزون) اسم مفعول للفعل (حَزَنَ) ، وابن مفرغ حِجازيٌّ قرشيٌّ حلفًا وولاءً[٥٤] ، وقول أبي دهبل الجمحي[٥٥] :

وإِنِّي لَمَحْزُونٌ عَشِيَّةَ زُرْتُها وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُهَا لاَ أُعَرِّجُ

وأبو دهبل قرشي من بني جمح[٥٦] ، ولم نجد ما يؤيِّد لغة بني تميم[٥٧] ، فضلاً عن ذلك فقد ذكر الأزهري أنها اللغة العالية ، وعليها أكثر القراء[٥٨] .

بعد أن ثبت لدينا نسبة اللغتين وشيوعها نجد أنَّ الأصمعي قد أنكر ورود لغة (أَحْزَنَ) عن العرب ، ثمَّ احتمل بعد ذلك في ورودها ، فقد نقل عنه أبو حاتم قوله : ((يقال : (حَزَنَنِي الأمر) ، ولم أسمع غيره ، و(هُو يَحْزُنُنِي) ، وقال مرَّة : أظنُّ بعضهم قال : (أَحْزَنَنِي)))[٥٩] ، ورأيه مردود بما شاع من ورودها في الشعر ، فقد قال شبيب بن البرصاء[٦٠] :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الوَجْهِ يُعْرَفُ مَجْلِسِي إِذَا أَحْزَنَ القَاذُورَةُ المُتَعَبِّسُ

وقول عمر بن أبي ربيعة[٦١] :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا سَمِعْتُ أَمْرَهُمُ يَا رَبِّ قَدْ شَفَّنِي وَأَحْزَنَنِي

فهذا الورود يعارض ما ذهب إليه الأصمعي ، ولكن اللافت للنظر أنَّ ابن مالك قد أقر لغة (أَحْزَنَ) وأنكر (حَزَنَ)[٦٢] .

حاول الدكتور نعمه رحيم العزاوي تقويم اللغتين ، فذهب إلى ((أنَّ (حَزَنَنِي) كلمة فصحى وأنَّ (أَحْزَنَنِي) كلمة فصيحة ، وعلى هذا فالكلمة الفصحى أو المثالية عندهم- أي : عند اللغويين-أن يقال : (حَزَنَنِي الأَمْرُ) ، والفصيحة أن يقال : (أَحْزَنَنِي الأَمْرُ)))[٦٣] .

٧. خفر :

ورد عن العرب أنهم اتسعوا في استعمال لفظة (الخُفْرَة) ، قال كراع : ((و(الخُفْرَةُ ، والخِفَارَةُ ، والخَفَارَةُ ، والخُفَارَةُ) ، أربع لغات ، وهو المنع))[٦٤] .

نلحظ من نص كراع أنَّ هناك أربع لغات ، وهي :

١. (الخُفْرَةُ) ، بضم الخاء وسكون الفاء .
٢. (الخِفَارَة) ، بكسر الخاء وألف بعد الفاء .
٣. (الخَفَارة) ، بضم الخاء وألف بعد الفاء .
٤. (الخُفَارة) ، بضم الخاء وألف بعد الفاء .

وبعد الجمع بين هذه اللغات نخرج بنتيجة مفادها أنَّ اللغات الثلاث الأخيرة متفقة المبنى مختلفة في حركة فاء اللفظة ، أمَّا اللغة الأولى فهي مختلفة البناء ، وليس لها ما يشابهها في المبنى على ما ذكره كراع ، وتعدّد هذه اللغات شبيه بما ورد عن العرب من قولهم : (مِلْوَة ، ومَلاَوة ، ومِلاَوة

، ومُلاَوة)[٦٥] ، إلا أنَّ العرب قالوا : (مِلْوة ، ومَلْوة) ، بفتح الميم وكسرها ، وهذا غير وارد في لغات (الخُفْرَة) .

لم ينسب كراع اللغات السابقة ، ونستطيع أن ننسب (الخِفَارَة) ، بكسر الخاء ، إلى هذيل قياسًا على قولهم : (مِلاَوة)[٦٦] ، وبعض العرب يقولون : (الخَفَارة) ، بفتح الخاء ، قياسًا على قولهم (مَلاَوة)[٦٧] ، ولكن مَن بعضُ العرب ؟ لم نجد مَن يصرِّح بهم ، ولكن وجدنا بعض اللغويين من يذكر أن بعض تميم يكسرون فاء هذا الوزن[٦٨] ، وهذا يعني أن أكثر التَّميميِّين يفتحون الفاء أو يضمُّونه .

٨. خلف :

يستعمل العرب لفظة (الرُّسْتَاق) بمعنى : السَّواد ، وهو فارسي معرَّب ، يقال : (الرُّزْتَاق) و(الرُّسْتَاق) و(الرُّزْدَاق) ، ومنه قول ابن ميَّادة[٦٩] :

تَقُولُ خَوْدٌ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقْ
هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقْ
سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ[٧٠]

استعمل أهل اليمن لفظة (المِخْلاَف) لهذا المعنى ، قال كراع : ((و(المِخْلاَف) ، لأهل اليمن كالرُّسْتَاق ، وجمعه : (مَخَاليف)))[٧١] .

لم يوضِّح كراع هذه اللغة ، وإنما اكتفى بنسبتها ، وهذا نوع من الإبهام الذي يلفُّ مجموعة من نصوصه ، ولكن غيره وضح ما أبهم في هذا النص ، فـ (المِخْلاف) عند أهل اليمن : الكورة[٧٢] التي يقدم عليها الإنسان ، وهي كالأجناد عند أهل الشام ، والكور عند أهل العراق ، والطساسيج عند أهل الأهواز[٧٣] ، وقد وردت هذه اللغة في كتاب معاذ بن جبل: (مَن أخرج مِن مِخْلافٍ إلى مِخْلافٍ فإنَّ صَدَقتَهُ وعشره يردُّ إلى مِخْلافه)[٧٤] .

٩. دمك :

يستعمل الحجازيون لفظة (المِدْمَاك) للدلالة على كلِّ صفٍّ من اللبن ، قال كراع : ((و(السَّاف) في البناء : كلُّ صفٍّ من اللبن ، وأهل الحجاز يسمونه : (المِدْمَاك)))[٧٥] .

نلحظ من نص كراع أنَّ هناك لغتين إحداهما منسوبة إلى أهل الحجاز ، وهي (المِدْمَاك) ، والأخرى غير منسوبة ، وهي (السَّاف) ، غير أن ما أغفل كراع عن نسبته في اللغة الأخرى نسبه غيره ، فقد قيل : إن (السَّاف) لغة أهل العراق[٧٦] ، وهو صحيح ، لأنها ما زالت متداولة إلى الآن ، إذ نسمع أهل العراق يسمون صف البناء سافًا .

شاعت هذه اللغة على لسان الحجازيِّين ، حتَّى وردت مجموعة من الشَّواهد الدَّالَّة على شهرتها ، ومن خلال بحثنا جمعنا الشواهد الآتية :

- ورد في الحديث أنَّ سيدنا إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) كانا يبنيان البيت ، فيرفعان كلَّ يوم مِدْماكًا[٧٧] .
- ورد في حديث محمد بن عمير أنَّه قال : كان بناء الكعبة في الجاهليَّة مِدْمَاك حجارة ومِدْمَاك عيدان من سفينة انكسرت[٧٨] .
- قال الشاعر[٧٩] :

أَلاَ يَا نَاقِضَ المِيْثَا قِ مِدْمَاكًا فَمِدْمَاكَا

١٠. ذهب :

يستعمل أهل اليمن لفظة (الذَّهَب) للدلالة على مِكْيال معروف ، قال كراع : ((و(الذَّهَب) : مِكيال معروف لأهل اليمن))[٨٠] .

نخرج من نص كراع أنَّ أهل اليمن يستعملون لفظة (الذهب) ، بفتح الهاء ، للمكيال ، من غير الإشارة إلى نوع المكيال وقدره ، وقد وجدت هذه اللفظة في حديث عكرمة ، إذ قال : (فِي أَذَاهِبَ مِن بُرٍّ وَأَذَاهِبَ مِن شَعِيرٍ)[٨١] ، و(الأذاهب) جمع مفرده : (ذِهَاب ، وأذْهَاب ، وأذَاهيب) ، وهي جمع مفرده (ذَهَب) ، فـ (أذَاهب) جمع الجمع[٨٢] .

١١. ربع :

استعمل العرب لفظة (الرَّبِيع) للدلالة على الجدول أو الخط من الماء ما كان[٨٣] .

استعمل أهل الحجاز لفظة (الرَّبِيع) للدلالة على الساقية الصغيرة التي تجري إلى النخل ، قال كراع : ((و(الرَّبِيع) ، بلغة أهل الحجاز : الساقية الصغيرة تجري إلى النَّخل))[٨٤] .

اكتفى كراع بذكر اللغة من غير زيادة ، ولم أجد من يزيد على ما ذكره ، وإنما اكتفوا بذكر نصه .

١٢. رفق :

يستعمل العرب لفظة (المَرفِق) الدالة على الارتفاق بفتح الميم وكسرها ، قال كراع: ((و(المرفق) : من الارتفاق ، بالفتح والكسر ، لغتان))[٨٥] .

لم يوضِّح كراع كيف تنطق اللغتان ، وقد وضَّحه غيره ، فاللغة الأولى : (المِرْفَق) ، بكسر الميم وفتح الفاء ، واللغة الثانية (المَرْفِق) ، بفتح الميم وكسر الفاء ، وقد جاءت اللغة الأولى في قوله ﷻ : ﴿ **وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا** ﴾[٨٦] ، وقرأت باللغة الثانية : (مَرْفِقًا)[٨٧] .

حاول جماعة من اللغويِّين تعليل اختلاف القراءتين ، فالذي قرأ : (مِرْفَقًا) ، بكسر الميم وفتح الفاء جعله مثل : (مِقْطَع) ، ومن قرأ : (مَرْفِقًا) جعله مثل : (مَسْجِد) ، ليفرقوا بين المَرْفِق مِنَ الأمر والمِرْفَق من الإنسان[٨٨] .

لم ينسب كراع هاتين اللغتين ، وقد وجدتُ من ينسب (المِرْفَق) بكسر الميم وفتح الفاء إلى أكثر العرب ، أمَّا (المَرْفِق) بفتح الميم وكسر الفاء فقد وردت في قراءة أهل المدينة ، ونرى أنها لغتهم .

لم يستوفِ كراع اللغات التي وردت في هذه اللغة ، فقد وردت لغة ثالثة فيها ، فقالوا: (المَرْفَق) بفتح الميم والفاء ، ولم نجد من ينسبها ، ونرى أنها قليلة .

إذًا أصبح لدينا الآن ثلاث لغات هي :

١. المِرْفَق ، بكسر الميم وفتح الفاء .
٢. المَرْفِق ، بفتح الميم وكسر الفاء .
٣. المَرْفَق ، بفتح الميم والفاء .

وبعد الجمع بين صور اللغات نجد أنَّ اللغة الثانية تقابل اللغة الثالثة، ولكنَّ اللغة الأولى خالية من المقابلة ، فلم نجد من ينطق (المِرْفِق) ، بكسر الميم والفاء .

١٣. زبب :

استعمل بعض أهل اليمن لفظة (الزُّبُّ) ، بضمِّ الزَّاي للدلالة على مقدم اللحية ، قال كراع : ((و(الزُّبُّ) ... أيضًا مقدم اللحية عند بعض أهل اليمن))[٨٩] .

نلحظ من نص كراع أن بعض أهل اليمن يستعملون هذه اللغة ، من غير أنَّ يحدِّد التبعيض في أهل اليمن .

بعد البحث في دراسة هذه اللغة لابد لنا أن نعرف أنَّ (الزُّبَّ) في لغة العرب بمعنى: الذكر[٩٠] ، وهو مجمع عليه عندهم ، إلاَّ أنَّ أهل اليمن لم يتفقوا على استعمال واحد لهذه اللفظة ، وهذا ما يوضِّحه قول كراع: (عند بعض أهل اليمن)، فضلاً عمَّا ورد عند غيره من اللغويِّين من التفصيل في هذه اللغة، ولكي يقف القارئ على صورة واضحة لهذه الاستعمال نفصل القول فيها، وهي:

١. الذَّكَر : ورد عن اللغويِّين أن (الزُّبَّ) بلغة أهل اليمن : الذَّكَر[٩١] ، وقد خصَّه ابن دريد بـ (ذَكَر الإنسان)[٩٢] ، ومنه قول الشاعر[٩٣] :

قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لاَ أُحِبُّهُ إنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ

وخصَّه آخرون بذكر الصبي[٩٤] .

٢. اللِحْيَة : وورد عن اللغويين أنَّ أهل اليمن يستعملون هذه اللفظة لـ(اللحية)[٩٥] .

٣. مقدم اللحية : وقد نسبت هذه اللغة إلى بعض أهل اليمن[٩٦] ، ومنه قول الشاعر[٩٧] :

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الجَحْمَتَينِ بِعبْرَةٍ عَلَى الزّبِّ حَتَّى الزّبُّ فِي المَاءِ غَامِسُ

٤. الأنف : وقد نسبت هذه اللغة إلى أهل اليمن[٩٨] .

والذي يبدو لنا من خلال هذا الاختلاف في الاستعمال أنَّ أهل اليمن على سعة قبائلهم اختلفت لغتهم ، وأن أصل لفظة (الزُّبّ) يمنيّ ، انتقل استعماله إلى البيئات اللغوية الأخرى ، أي : إنَّ أحد الاستعمالات السابقة قد

انتشر في أرجاء الجزيرة ، فدخل إلى العربية الفصحى ، وهو على ما نراه استعمال (الذَّكَر) ، لأمرين :

١. لم نجد اللغويين من ينسب أحدى الاستعمالات الأخرى إلى العرب ، وإنما اكتفوا بنسبة استعمال هذه اللفظة بمعنى : (الذَّكَر) ، ولو كان بقية العرب قد استعملوا هذه اللفظة بمعنى : اللحية أو مقدم اللحية أو الأنف ، لما خفي عن اللغويين .

٢. ما ذكره ابن دريد في وصف استعمال (الزُّبّ) للذكر ، فقال : ((هو عربي صحيح))[٩٩] .

١٤. زجج :

يستعمل العرب لفظة (الأَزَجّ) صفة للحاجبين ، فيقال : (رَجُلٌ أَزَجّ) ، إذا كان طويل الحاجبين ، و(حَاجِبٌ أَزَجّ ومُزَجَّجٌ)[١٠٠] .

استعمل أهل اليمن هذه اللفظة بمعنى قريب من استعمال العرب ، قال كراع: ((و(الأَزَجُّ) : الحاجب ، اسم له، في لغة أهل اليمن))[١٠١].

الواضح من هذين الاستعمالين أنَّ هناك انتقالاً دلاليًّا بين المتكلمين ، فقد انتقل استعمال هذه اللفظة من الوصف عند العرب إلى الاسمية عند أهل اليمن أو العكس ، وليس لدينا ما يدل على أصل استعماله ، إلاَّ أن نقيسه على ما شاع من استعمال العرب لألفاظ (أدْهَم ، وأجْدَل ، وأخْيَل)، فهي في الأصل أوصاف ثم انتقلت إلى الاسمية ، وهو ما يسمى في القانون اللغوي (عارض الاسمية)[١٠٢] ، وعليه يكون الأصل في استعمال (الأَزَجّ) الوصف ، وهو ما عليه لغة العرب ، ثم دخله عارض الاسمية في لغة أهل اليمن فاستعمل اسمًا .

١٥. سرح :

استعمل العرب لفظة (السَّرْحَان) اسمًا للذئب[١٠٣] ، وقد استعمله الهذليُّون غير هذا ، قال كراع : ((وفي لغة هذيل : الأسد ، قال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي الهذلي[١٠٤] :

هَبَّاطُ أَودِيَةٍ حَمّالُ أَلوِيَةٍ شَهّادُ أَندِيَةٍ سِرحانُ فِتيانِ))[١٠٥] .

نخرج من نص كراع أنَّ الهذليين يستعملون لفظة (السرحان) للدلالة على الأسد ، مع أنَّهم يستعملون لفظة (السيد) للأسد أيضًا[١٠٦] ، ولكن هناك سؤال : كيف تنطق قبيلة واحدة باسمين لمسمى واحد ؟ .

إنَّ هذا الأمر محيِّر ، فلا يمكن أن نتصور الهذلي يقول : (هذا سرحان) ، و(هذا سيِّد) في الوقت نفسه ، فلا بد أن يكون هناك أمرًا لم تذكره الكتب ، والذي يبدو لنا أن هذا الاختلاف راجع إلى أحد أمرين :

أ. يرجع هذا الاختلاف إلى تشعب بطون هذيل ، فبطون يسمون الأسد (سرحان) ، وبطون يسمونه (سيِّدًا) ، وهذا الأمر شائع في القبائل العربية ، ولاسيَّما الكبيرة ، كتميم وأسد وهوازن وغيرها .

ب. يرجع هذا الاختلاف إلى قانون التطور اللغوي ، كأن تكون إحدى اللفظتين مستعملة في حقبة محددة ، ثم انقرضت من الاستعمال فظهرت اللفظة الأخرى، إلاَّ أنَّ المعجمات العربية بقيت محتفظة باللفظتين.

لو عدنا إلى الشواهد التي ذكرت اللفظتين لوجدنا أنَّ تفسيرها بهذين التفسيرين جائز ، ففضلاً عن بيت أبي المتلثم السابق نجد قول حذيفة بن أنس[١٠٧] :

بَنُو الحَرْبِ أُرْضِعْنَا بِهَا مُقْمَطِرَّةً فَمَن يُلْقَ مِنَّا يُلْقَ سَيِّدٌ مُدَرَّبُ

فكلا البيتين يصلح فيه تأويل : الأسد أو الذئب ، غير أنَّ التأويل بـ (الأسد) أرجح، لأنَّه صورة للشجاعة والجرأة النادرتين ، ولكن هل هناك بيت ترد فيه لفظة (السرحان) تدل على الذئب بقرينة ؟ وجدنا من خلال البحث بيتًا ترد فيه هذه اللفظة بمعنى : الذئب ، فقد قال مالك بن الحارث[١٠٨] :

وَيَومًا نَقْتُلُ الأَثْآرَ شَفْعًا فَنَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّرَاحُ

ففسرت لفظة (السِّرَاح) بأنَّها جمع مفرده : (السرحان) ، وهي تدل على الذئب[١٠٩]، لأن الأسود لا تأكل الجيف .

بقي لدينا في هذه اللغة شيء واحد استوقفنا ، فقد وجدت ابن دريد ينسب هذه اللغة إلى الحجازيين ، ذاكرًا قول عمرو بن معد يكرب[١١٠] :

بِهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيْعُ[١١١]

فاضطرب في موضع آخر حين عدَّها لغة الشاعر[١١٢] ، وهو من بني مذحج[١١٣] ، من القحطانيين اليمنيين ، ولا علاقة له بالحجاز ، فضلاً عن ذلك فقد نسب إلى أهل نجد أنَّهم يسمون الذئب : سرحان[١١٤] .

١٦. سهو :

استعمل الطائيون لفظة (السَّهْوَة) للدَّلالة على الصَّخْرة، قال كراع: ((و(السَّهْوَة) في كلام طيئ : الصَّخْرَة))[١١٥] .

لم يفصِّل كراع في هذه اللغة ، وإنما اكتفى بالإشارة إلى معناها ، علمًا أنَّ من اللغويِّين من فصَّل ووضَّح ما غمض في نصِّ كراع ، فالطَّائيُّون لا يطلقون هذه اللفظة على أيَّة صخرة ، وإنما هي الصخرة التي يقوم عليها الساقي[١١٦] .

١٧. سيد :

ورد عن العرب أنَّهم استعملوا لفظة (السَّيِّد) للدَّلالة على الذِّئب[١١٧]، ومنه قول أبي بكر الصديق[١١٨] :

يَرْدِي بِهِ مُشْرِفُ الأَقْطَارِ مُعْتَرِضًا كَالسَّيِّدِ ذِي اللِبْدَةِ المُسْتَأسِدِ الضَّارِي

وقد استعملها الهذليُّون بمعنى آخر ، قال كراع : ((وهو في لغة هذيل : الأسد ، قال[١١٩] :

مَن يُلْقَ مِنَّا يُلْقَ سِيدًا مِحْربَا))[١٢٠] .

سبق أن تناولنا لفظة (السيد) بشيء من الدراسة من خلال كلامنا على لفظة (السرحان)[١٢١] ، ولكن بقي بعض القول فيها ، فهل استعمل الهذليُّون لفظة (السيد) اسمًا للذئب ؟ من خلال البحث وجدنا بيتًا لأبي ذؤيب يورد فيه لفظة (السيد)، وقد فسرها شراح البيت بـ (الذئب)، لوجود قرينة عليه، فقد قال أبو ذؤيب[١٢٢] :

قَدْ أَبْقَى لَكِ الأَيْنُ مِن جِسْمِهِ نَوَاشِرَ سيدٍ وَوَجْهًا صَبِيْحا

فوجود لفظة (النواشر) ، وهي : العصب في باطن الذراع ، يدل على أنَّ معنى (السيد) : الذئب ، لأنهم يرون النواشر في الذئب أكثر امتدادًا ووضوحًا منها في الأسد ، لذلك قال السكري : ((يريد : أنه شديد البطش ، قوي اليد كيد الذئب ، ولم يقل الأسد ، لأنَّ الذئب نواشره ممتدة ، وساعد الأسد كأنَّه كسر ثم جَبَر ، فليست نواشره ممتدَّة))[١٢٣] . ولكن هل يعني هذا أنهم لا يسمون الأسد سيدًا ؟ لا يمكن لنا أن نتجاهل صحة هذه اللغة ، ولاسيما بعد أن وجدتها في شعر هذلي واضح المعنى ، قال أمية بن أبي عائذ[١٢٤] :

تَكَنَّفَنِي السَّيِّدَانِ : سَيِّدٌ مُوَاثِبٌ وَسَيِّدٌ يُتَالِي زَأرَهُ بِالتَّبَلُّلِ

فلا يمكن أن نفسر (السيد) في هذا البيت بـ : الذئب ، لأن قوله : (زأره) دليل على الأسد ، لأن (الزأر، والزئير) خاصان بالأسد ، ووردت هذه اللغة أيضًا في قول مالك بن خالد الخناعي[١٢٥] :

أتَى مَالِكٌ يَمْشِي إلَيْهِ كَمَا مَشَى إلَى خِيْسِهِ سَيِّدٌ بِخَفَّان قَاطِبُ

فـ (السيد) هنا بمعنى : الأسد ، لأن قوله : (خيسته) أي : غابته[١٢٦] .

١٨. شعب :

استعمل أهل اليمن لفظة (الشَّعَب) للدلالة على المنكب ، قال كراع : ((و(الشَّاعِبَانِ) : المَنْكِبان ، بلغة أهل اليمن))[١٢٧] .

لم يوضِّح كراع شيئًا عن هذه اللغة ، ومن خلال دراستها في كلام العرب نجد أنَّ لغة أهل اليمن تطور لغويٌّ دلاليٌّ للغة العرب ، فقد استعمل العرب لفظة (الشَّعَب) للبعد بين المنكبين ، ولهذا استعار اليمنيُّون هذا الاستعمال للدلالة على المنكبين لتباعدهما[١٢٨] ، ومنه أيضًا يطلق على (شُعَب الفَرِس) ، وهي : عنقه ومِنْسَجُهُ وما أشرف منه ، ومنه قول دُكَين بن رجاء[١٢٩] :

أشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيْفٌ شُعَبُهْ

يَقْتَحِمُ الفَارِسُ لَولاَ قَيْقَبُهْ

وقيل : نواحي الفرس كلها : شُعَبُه[١٣٠] .

١٩. شفر :

استعمل العرب لفظة (الشُّفْر) بضمِّ الشِّين وفتحها بمعنى : ما بها أحد ، وهما لغتان قال كراع : ((ويقال : (ما بها شَفْر وشُفْر) لغتان ، أي : ما بها أحد))[١٣١] .

نلحظ من هذا النَّصِّ أنَّ الاختلاف بين اللغتين ينحصر بحركة فاء اللفظة ، بين الفتح والضَّمِّ ، ومِثْلُ هذا الاختلاف بين اللغات محكومٌ ببيئة المتكلم ، فكأنَّ لغة الفتح لغة حضريَّة ، يميل المتكلم فيها إلى الحركة الخفيفة ، لأنَّه محكوم ببيئة ترفض كلَّ شديد ، في الوقت الذي يميل المتكلم المحكوم بالبيئة البدويَّة إلى حركة الضم ، وهي الحركة الشديدة ، لأنَّه محكوم ببيئة تميل إلى هذا النوع من الأصوات ، وقد تكون لغة الضم قليلة ، لثقل الضم في الشين ، ومما يؤيد قلتها من روي عن شمر أنه منعها، ووصفها اللحياني بأنها لغة من الفتح[١٣٢] .

لم ينسب كراع هاتين اللغتين ، ولم أجد من ينسبهما ، ولكن من خلال بحثي وجدت لغة الفتح في قول ذي الرّمَّة[١٣٣] :

تَمُرُّ لَنَا الأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنا بَصِيرَةَ عَينٍ مِنْ سِوَانَا إِلَى شَفْرِ

وذو الرَمَّة من بني صعب بن ملكان[١٣٤] ، وهو ممن نشأ في البيئة النَّجْدية ، وكذلك قول الشاعر[١٣٥] :

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الجَمِيعِ تَفَرَّقُوا فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ وَاحِدًا مِنْهُمُ شَفْرُ

٢٠. صنر :

يستعمل العرب (الصِّنَارة) بمعنى : الحديدةُ الدَّقيقةُ التي في رأسِ المِغْزَلِ[١٣٦] ، أو رأس المغزل ، أو مغزل المرأة ، وهو دخيل[١٣٧] .

قال كراع : ((و(الصِّنَّارة) : الأُذُن ، عند أهل اليَمَن))[١٣٨] .

نلحظ من نص كراع أن اللغة منسوبة إلى أهل اليمن ، ولم يفصل القول فيها ، ولم نجد من يفصل القول فيها من اللغويين .

٢١. صيد :

استعمل أهل اليمن لفظة (الصَّائِد) للدلالة على الساق ، قال كراع : ((و(الصَّائِدُ) : السَّاق ، عند أهل اليمن))[١٣٩] .

لم يفصِّل كراع في هذه اللغة ، ولم أجد من يزيد عليها من اللغويِّين.

٢٢. ضحك :

ورد عن في الفعل (ضَحِكَ) لغتان ، قال كراع : ((و(ضَحِكَت النَّخْلَةُ) : إذا أخرجتْ ضَحْكَها ، يعني : الطَّلْعَ ، وقال[١٤٠] :

فجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ هو الضَّحْكُ إلاَّ أنَّه عَمَلُ النَّخْلِ

هذه لغة بَلْحارِثِ بنِ كعبٍ ، وغيرهم يقول : (أضْحَكَتِ النَّخْلَةُ)))[١٤١] .

الواضح من نصِّ كراع أنَّ الفعل (ضَحِكَ) يرد على لغتي (فعلَ وأفعَلَ) ، وأن لغة (أفعلَ) أكثر من (فَعلَ) ، لأنَّها لغة العرب ما خلا بني الحارث بن كعب ، ولكن الغريب في النَّصِّ أن كراعًا ساق لتأييد اللغة شاهدًا شعريًّا لأبي ذؤيب ، وهو هُذَلي[١٤٢] ، ونسبه بعيد عن بني الحارث بن كعب ، إذ يعود أبو ذؤيب إلى الفرع العدناني ، في حين يعود نسب بني الحارث إلى الفرع القحطاني ، فهم بنو الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزْد[١٤٣] .

الذي يبدو لنا أنَّ لفظة (الضَّحِك) في الشاهد غير موافقة للغة بني الحارث ، إذ يجوز أن يؤول بالشَّهْد أو الزبد أو الثلج[١٤٤] ، وقيل : الثغر[١٤٥] ، وهذه المعاني كلُّها بعيدة عن لغة بني الحارث ، وهي قريبة من تفسير البيت ، لذا لا يمكن الاقتصار على تفسير (الضَّحِك) في البيت بالطلع .

حاول بعض اللغويين تحديد (الضحك) في لغة بني الحارث ، فذهب ثعلب إلى أن (الضحك) : ما في جوف الطَّلعة ، وقال أَبو عمرو: هو وَلِيعَةُ الطَّلع الذي يُؤكَلُ[١٤٦] .

٢٣. ضنو :

ورد عن الطَّائيِّين أنَّهم يستعملون لفظة (الضَّنَا) للدلالة على الولد ، قال كراع : ((و(الضَّنَا) ، في لغة طيئ : الولد ، قال الطرماح يصف الزناد والزند[١٤٧] :

وَأَخْرَجَ أُمّهُ لِسَوَاسِ سَلْمَى لِمَعْفُورِ الضَّنَا ضَرِمِ الجَنِيْنِ))[١٤٨].

نلحظ من نص كراع أنَّ الطائيِّين يقولون : (الضَّنَا) ، وهذا يختلف عمَّا ذكره علماء اللغة الآخرون ، الذين نسبوا لغة (الضَّنْء) بالهمز ، بمعنى : الولد ، لغة العرب ، يقال : (ضَنَتِ المَرْأةُ تَضْنِي ضَنىً وضَنَاءً، وَتَضْنُو) ، إذا كثر ولدها[١٤٩] ، والفرق بين هذه اللغة ولغة طيئ على ما يبدو لنا أن العرب يهمزون هذه اللفظة ، والطائيون لا يهمزون ، وهذه اللغة ليست بعيدة عن الطائيين ، فقد ورد عنهم أنهم يقولون في (الخبأ) المهموز : الخبا ، بغير همز[١٥٠] .

لم يكن اتساع العرب في لفظة (الضَّنْء) على ما ورد ، فقد ورد عن بني سلامة من بني أسد خزيمة أنَّهم يقولون : (الضَّنْء) ، بفتح الضاد ، للولد و(الضِّنْء) ، بكسر الضاد ، للأصل[١٥١] .

٢٤. طلع :

ورد عن أهل اليمن أنهم يستعملون لفظة (الطالع) للهلال ، قال كراع : ((و(الطَّالِع) : الهِلالُ ، بلغة أهل اليمن))[١٥٢] .

نلحظ من نص كراع أن أهل اليمن يستعملون لفظة (الطالع) للهلال، وقد صحَّحه الصاغانيّ في قوله : ولو قيل : (الطالِع) : الهلالُ ، لم يبعد عن الصواب ، فقد جاءَ عن بعضِ الأعراب قولهم : (ما رَأيتُكَ منذ طالِعَين) ، أي : منذ شَهرَين[١٥٣] .

٢٥. عبر:

استعمل العرب لفظة (العُبْر) بمعنى : الكثير من كل شيء ، وقد غلب على الجماعة من الناس ، وذكر الفراهيدي أن (العُبْر) : القبيلة[١٥٤]، من غير أن يذكر أنها لغة ، ومنه قول الشاعر[١٥٥] :

وَقَابَلَتِ العُبْر نِصْفَ النَّهَا رِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

ورد عن الهذليين أنَّهم يستعملون (العُبْر) للدلالة على جماعة القوم، قال كراع : ((و(العُبْر) : جماعة القوم ، بلغة هذيل))[١٥٦] .

نلحظ من نص كراع أنَّ هناك تقاربًا بين استعمال العرب وهذه اللغة، ولكن لغة هذيل غير واضحة المعالم ، فهل أراد الهذليُّون الجماعة الكثيرة من القوم ؟وهل تطلق على كل قوم؟ الذي يبدو لنا أنَّ الهذليِّين يستعملون هذه

اللفظة للجماعة الكثيرة من القوم ، وهو ما يتناسب مع لغة العرب ، فلو استعملوها للجماعة القليلة لوجدنا إشارة إلى الأضداد الموجود في هذه اللفظة.

لم يكن مقصد الهذليِّين في الجماعة واضحًا من نص كراع ، والذي يبدو لنا أنهم أرادوا القوم من الناس خاصة ، لأننا وجدنا من ينسب إليهم استعمال لفظة (العدي) لجماعة القوم عامة[١٥٧] ، فلا يعقل استعمالهم لفظتين بمعنى واحد .

٢٦. عجن :

ورد عن أهل اليمن أنَّهم يستعملون لفظة (العِجَان) للعنق ، قال كراع : ((و(العِجَان) عند أهل اليمن : العنق ، قال شاعرهم[١٥٨] ـ وأكل الذئب أمه ـ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبِ أَكِيْلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذَانِبِ

فلم يُبْقِ مِنْهَا غَيرَ نِصْفِ عِجَانِهَا وشُنْتُرةٍ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ

))[١٥٩] .

نلحظ من نصِّ كراع أنَّ اللغة اليمنيَّة مؤيَّدة بشاهد شعري منسوب إلى أهل اليمن ، ولكن هذا الشاعر مجهول ، إلاَّ أنَّ هناك ما يدلِّل على يمنيَّته ، فهناك مجموعة من الألفاظ الواردة في هذين البيتين قد نسبت إلى أهل اليمن ، وهي : (الحجمتان) : العينان ، بلغة أهل اليمن[١٦٠] ، و(الشنترة) : الإصبع بلغة أهل اليمن[١٦١] ، و(القِلَّوْبُ) : الذئبُ ، يمانية[١٦٢] .

لم يقتصر ورود هذه اللغة على الشاهد السابق ، فقد وردت في قول الشاعر[١٦٣] :

يَا رُبَّ خَودٍ ضَلْعَةِ العِجَانِ عِجَانُهَا أطْوَلُ مِن سِنَانِ

خالف الأزهري ما ذكره كراع ، فقد نسبها إلى قوم من أهل اليمن[١٦٤] ، وخصه بعضهم بموصل العنق من الرأس[١٦٥] .

٢٧. عصفر :

ورد عن بعض أهل اليمن أنَّهم يستعملون لفظة (العُصَيفِر) للدلالة على الولد، قال كراع: ((و(العُصَيفِرُ) : الولد ، عند بعض أهل اليمن))[١٦٦] .

نلحظ من نص كراع أنَّ (العُصَيْفِر) لغة بعض أهل اليمن ، وهنا سؤال : ما لغة بقية أهل اليمن ؟ لم يوضِّح كراع كيف ينطق بقية أهل اليمن ، وقد وضَّحه غيره ، إذ وجدتُ من يذكر أن (العُصْفُور) بمعنى : الولد ، لغة يمانية[١٦٧] .

إذًا أصبح واضحًا أنَّ أهل اليمن ينطقون بلغتين هما : (العُصْفُور) و(العُصَيْفِر) ، ولكن ما السر في هذا الاختلاف ؟ الذي يبدو لنا أنَّ الأصل في لغة أهل اليمن (العُصْفُور) ، وإنما نطق بعضهم باللغة الثانية تصغيرًا للغة الأولى ، وهو نوع من التحبيب ، كما يقال : (يا بُنَيَّ) تحبيبًا له ، وإنما سلكوا مسلك التصغير ، لأن طبيعة الأولاد محببة لدى الكبار ، وهذا أمر خاص بالأولاد ، فلا نجد من العرب من يصغِّر لفظة (رجل) أو (امرأة) تحبيبًا . ونرى أيضًا أنَّ لغة (العُصَيفِر) قليلة عندهم ، لأمرين :

١. وصف كراع لها بأنَّها لغة بعضهم ، ودلالة التبعيض على التقليل لازمة .
٢. عدم ذكرها في معجمات اللغة ، وإنما اكتفوا بذكر لغة (العُصْفُور) ، ونسبوها إلى أهل اليمن عن طريق التغليب .

بقي لدينا في هذه اللغة أنَّنا نجد بعض الربط بينها وبين ما يشاع في العصر الحديث من قول بعض العراقيين في الجنوب للولد : (فَرِخ) وجمعها (فُرُوخ) ، ولعلنا نستطيع الربط بينهما ، فكما أنَّ اليمنيِّين وجدوا شبهًا بين (العُصْفُور) هذا الطائر الصغير والأولاد وهم صغار ، فقد وجد العراقي الجنوبي شبهًا بين (الفرخ) وهو صغير الطير والولد وهو صغير الإنسان .

٢٨. عهن :

يستعمل أهل المدينة لفظة (العَوَاهِن) للدلالة على السَّعف اللواتي يَلِينَ القِلَبَة ، قال كراع : ((و(الخَافِيَةُ) من السعف ـ وجمعها : خَوَاف ـ ما دون القِلَبَة ، وأهل المدينة يسمونها (العواهن)))[١٦٨] .

نخرج من نص كراع بلغتين ، نسب إحداهما إلى أهل المدينة ، وهي قولهم: (العَوَاهِن) ولم ينسب اللغة الأخرى ، وهي قولهم : (الخَوَافِي)، والظاهر من نصِّه أن لغة (الخَوَافِي) لغة جميع العرب ما عدا أهل المدينة ، وهذا مخالف لما في المعجمات الأخرى ، فقد ذكر اللغويون أنَّ (الخَوَافِي) في هذا الموضع لغة أهل نجد[١٦٩] ، في حين وسَّعوا نسبة لغة (العَوَاهِن) فنسبت إلى أهل الحجاز[١٧٠] ، وبهذا نكون أمام كتلتين لغتين هما: أهل الحجاز وأهل نجد . ولكن كيف نوفق بين نسبة (العَوَاهِن) إلى الحجازيين والمدنيين ؟ الذي يبدو لنا أنَّ نسبتها إلى أهل الحجاز أقرب إلى الصواب ، لأمرين :

١. نسبة لغة (الخَوَافِي) إلى النَّجْديين ، وهذا يعني أنَّها لغة بيئة لغوية متكاملة ، وهو أدعى إلى أن اللغة المخالفة تعود إلى كتلة لغويَّة مقابلة ، ولا يقابل الكتلة النجدية في الغالب إلاَّ الحجازية .

٢. ورود لغة (العَوَاهن) في حديث عمر بن الخطاب ﷺ في قوله : (ائتِنِي بِجَرِيدَةٍ وَاتَّقِ العَوَاهِنِ)[١٧١] ، ولغة عمر لغة حجازية ، وليست لغة مدنية ، لأنه قُرَشيٌّ من مكَّة ، فضلاً عن ذلك فقد وصف ابن دريد هذه اللغة بالعُلويّة[١٧٢] ، واللغة الحجازية من اللغات العالية .

بقي لدينا في هذه اللغة سؤال : هل اكتفى العرب بهذا الاتساع في هذه التسمية ؟ ورد عن العرب مجموعة من الألفاظ الدالة على (السعف) الذي يلي القِلَبَة ، وهي :

١. الإهان : وهو عرجون الثمرة ، ويجمع على (آهِنَة) و(أُهُن)[١٧٣]، وفيه قال المغيرة بن حبناء[١٧٤] :

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى وَالأمْنِ إلاَّ كَمَا بَيْنَ الإهَانِ إِلَى العَسِيبِ

٢. العُرْهُون .
٣. العُرْجُون .
٤. العُرْجُد: قالوا: (العُرْهُون، والعُرْجُون، والعُرْجُد) كلها: الإهَان[١٧٥].
٥. الفِتَاق : وهو عُرْجُون الكِبَاسة[١٧٦] .
٦. العَسَق : وهو (العُرْجُون) ، وقد خص بالعرجون الرديء[١٧٧] .
٧. اللعين[١٧٨] .

٨. الطَّريدة : وهي : (العُرْجُون)[١٧٩] .
٩. الضَّلَع[١٨٠] .

والذي يبدو لنا أنَّ هذه الألفاظ لغات تنتمي إلى مجموعة من القبائل العربية ، وإن كان أهل اللغة قد أهملوا نسبتها ، إلاَّ لفظة (العَسَق) ، إذ ذكروا أنَّها لغة أسدية[١٨١] ، ولكن قد يُظهِر البحث في بطون الكتب نسبتها.

٢٩. غيم :

ورد عن العرب أنَّهم استعملوا لفظة (الغَيْم) للدلالة على العَطَش، وفيها لغتان ، قال كراع : ((و(الغَيْم) أيضًا : العَطَش ، ويقال فيها بالنون ، لغتان ، قال الراجز[١٨٢] :

مَا زَالَتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى أفَاقَ غَيْمُهَا المَنْجُودُ))[١٨٣] .

ذكر كراع في النص السابق لغتين ، اختلفتا في نطق الميم ، وهو من باب الابدال بين الحروف ، فقط نطق جماعة من العرب لفظة (الغَيْم) بالميم ، ونطقها آخرون بالنون ، فقالوا : (الغين) ، غير أن ابن سيده ذكر هذه اللغة في (الغيم) بمعنى : السحاب والعطش[١٨٤] .

ليس غريبًا أن يحصل إبدال بين هذين الحرفين ، فالميم والنون من مجموعة الحروف الذلقية[١٨٥] ، ويدخل معهما في هذه المجموعة حرف اللام، فضلاً عن شيوع ورودهما في كلام العرب ، إذ نسبة ورود حرف الميم تصل إلى (١٢٤) مرة في كل ألف صوت ساكن ، وتصل نسبة حرف النون إلى (١١٢) مرة[١٨٦] ، ((ولاشك أنَّ الأصوات التي يشيع تداولها في الاستعمال تكون أكثر تعرضًا للتطور اللغوي من غيرها) [١٨٧] .

فرض :

استعمل أهل عُمَان لفظة (الفَرْض) للدلالة على نوع من التَّمْر ، قال كراع : ((و(الفَرْضُ) تمرٌ صِفَار لأهل عُمَان ، قال الراجزُ[١٨٨] :

إذا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا))[١٨٩] .

الواضح من نص كراع أنَّ اللغة العُمَانية مؤيَّدة بشاهد شعري ، إلاَّ أنَّ الشاهد مجهول ، وبعد البحث استطعنا أن نجد من ينسبه إلى العُمَاني أو رجل من عُمَان من غير تسمية ، وهذا يؤيد نسبة اللغة إليهم .

لم يحاول كراع التفصيل في هذه اللغة ، وقد وجدنا من يذكر أن هذا النوع من أجود أنواع التمر عند العُمَانيين ، يشترك في الجودة مع تمر البَلْعَق(١٩٠) ، فقد روي عن بعض أعرابها قوله : إذا أَرطَبتْ نَخلتُه فَتُؤُخِّرَ عن اختِرافِها تَساقَطَ عن نَواهُ ، فبَقيت الكِباسةُ ليس فيها إلا نَوى مُعلَّقٌ بالتَّفاريقِ(١٩١) ، وعدَّها الزمخشري من المجاز(١٩٢) .

٣٠. فشغ :

استعمل أهل الحجاز الفعل (فَشَغَ) بمعنى : ضَرَبَ ، قال كراع : ((ومن كلام أهل الحجاز : (فَشَغَهُ بِالسَّوطِ فَشْغًا) : ضَرَبَهُ بِهُ))(١٩٣) .

نلحظ من نصِّ كراع أنَّ الفعل (فَشَغَ) في لغة الحجازيِّين بمعنى : ضَرَب ، وأنَّ هذه اللغة ما زالت متداولة حتَّى عصرنا الحديث ، إذ نسمعها في لهجة عدَّة مناطق في العراق ، ومنها سامراء وبغداد ، فيقولون : (فُلاَنٌ فَشَغَنِي) أي : ضَرَبَنِي ، إلاَّ أنَّ استعمالها في العصر الحديث محصور بمعنى : ضَرْب الرَّأس إذا أدماه ، فإذا ضَرَبَ رأسه ولم يخرج الدَّم فلا يقال له : (فشغه) .

٣١. فكه :

استعمل الأزديون لفظة (التَّفَكُّه) للدلالة على : التَّنَدُّم ، قال كراع : ((و(التَّفَكُّه) في لغة أزد شنوءة : التَّنَدُّم ، وفي لغة غيرهم : التَّعَجُّب ، قال الشاعر(١٩٤) :

ولَقَدْ فَكِهْتُ مِنَ الَّذِينَ تَقَاتَلُوا يَوْمَ الخَمِيسِ بِلاَ سِلاَحٍ ظَاهِرِ))(١٩٥).

نخرج من نصِّ كراع بلغتين ، نسب إحداهما إلى أزد شَنوءة ، والأخرى لغة غيرهم من العرب، وقد فُسِّر قوله ﷻ : ﴿**فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ**﴾(١٩٦) ، وعلى هذه اللغة ، أي : تندمون(١٩٧) ، ومنهم من فسرها بـ : تعجبون(١٩٨) ، على لغة بقية العرب ، وقيل : إنما جاء ((على سبيل التهكم ، أي : تجعلون فاكهتكم وما تتلذذون به قولكم : ﴿ **إِنَّا لَمُغْرَمُونَ** ﴾(١٩٩)))(٢٠٠) .

لم يقتصر اتساع العرب على ما ذكره كراع ، فقد ورد عن التَّميميِّين أنَّهم يقولون : (يتفكَّنون) ، بالنون بدلاً من الهاء(٢٠١) ، ونسبت هذه اللغة

إلى بني عُكْل[٢٠٢] ، ومما يؤيد نسبتها إلى بني عُكْل قراءة أبي حرام العُكْلي لقوله ﷻ : ﴿ **فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ** ﴾[٢٠٣] :(تفكنون)[٢٠٤].

٣٢. فيش :

ورد عن أهل اليمن أنهم استعملوا لفظة (الفَيْشَة) لأعلى الهامة ، قال كراع : ((و(الفَيْشَة) أعلى الهامة ، بلغة أهل اليمن))[٢٠٥] .

لم يوضح كراع شيئًا عن هذه اللغة ، ولم أجد من يذكرها من اللغويين .

٣٣. قسط :

يستعمل أهل الأمصار لفظة (القِسْط) للكوز ، قال كراع : ((و(القِسْطُ) : الكوز ، عند أهل الأمصار))[٢٠٦] .

لم يوضِّح كراع من المقصود بأهل الأمصار ، وكأنَّها عامة في كلِّ مِصْرٍ ، وهذا يختلف عمَّا يستعمل عند أهل البادية ، وكأنَّ لغتهم فيها (الكُوزِ) ، وقد خصَّه جماعة من اللغويين بإناء الوضوء ، ومنه الحَديث : (إنَّ النِّسَاءَ مِن أَسْفَهِ السُّفهاءِ إلاّ صاحِبَةَ القِسْطِ والسِّراجِ)[٢٠٧] ، كأَنَّهُ أَرادَ إلاّ التي تخدم بعلَها وتوضِّئه وتَزْدَهِرُ بمِيضَأته وتقوم على رأسه بالسِّراج[٢٠٨] .

٣٤. قود :

ورد عن أهل اليمن أنَّهم يستعملون (المِقْوَد) للأنف ، قال كراع : ((و(المِقْوَدُ) : الأنف عند أهل اليمن))[٢٠٩] .

ذكر الفراهيدي وغيره أن العرب يستعملون (القائد) من الجبل لأنفه[٢١٠] ، ويقال لكل جبل أو مُسَنَّاة مستطيل على الأرض : قائد[٢١١] .

٣٥. كثر :

استعمل العرب لفظة (الكَوثَر) للشيء الكثير ، وورد عن الهذليين أنَّهم يستعملون لفظة (الكَوثَر) للدَّلالة على الغُبَار ، قال كراع : ((و(الكَوثَر) : الغبار ، بلغة هذيل ، قال أُمَيَّة بن أبي عائذ الهُذَلي[٢١٢] :

يُحَامِي الحَقِيقَ إِذَا مَا احْتَدَمْـ ـنَ حَمْحَمَ فِي كَوثَرٍ كَالجِلاَلِ))[٢١٣] .

لم يذكر كراع تفصيلاً لهذه اللغة ، وقد وجدنا من يفصل في استعمالها ، فذكروا أنها بمعنى الغبار إذا سطع وكثر[٢١٤] ، وبهذا نلحظ من اللغة الهذلية أنها قريبة من اللغة التي يستعملها العرب ، فكلتاهما تعبر عن الشيء

، وإن كان في اللغة الهذلية شيء من التخصيص ، فضلاً عن ذلك فإننا نجد أن هذه اللغة مستعملة في البيئة الهذلية ، لوجودها في شعر أمية بن أبي عائذ .

٣٦. كرد :

استعمل أهل اليمن لفظة (الكَرْد) للدلالة على العنق ، قال كراع : ((و(الكَرْدُ) : العنق عند أهل اليمن ، قال[٢١٥] :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ))[٢١٦].

ذكر كراع هذه اللغة معزَّزة بالشاهد الشعري ، إلاَّ أنَّ هناك من يزيد على ما ذكره ، فقد رجَّح بعض اللغويين أن تكون (الكَرْد) لغة في (القَرْد) بالقاف ، وهو مَجْثَمُ الرَّأس عَلى العُنُق[٢١٧] ، و(القَرْد) لفظٌ فارسيٌّ معرَّب ، وفيه قال الشاعر[٢١٨] :

فَجَلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيْبةِ صَارِمًا فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرِيْبَةِ وَالقَرْدِ

وجعله ابن دريد معربًا من اللفظ الفارسي (كردن)[٢١٩] ، وقد شكَّ ابن فارس في أعجميته ، فقال : ((ومما فيه ولا يعلم صحته))[٢٢٠] ، غير أنَّ الأزهري جعل (القَرْد) لغة في (الكَرْد)[٢٢١] ، والذي يبدو لنا من هذا الاختلاف بين الأصل واللغة أنَّ الأصل (القَرْد) ، و(الكَرْد) لغة فيه، لأمور :

١. ورود قلب القاف الفصيحة كافًا في لغة أهل اليمن .

٢. ورد في المعجمات أنَّ (القِرْدُودَة) : الخط الذي وسط الظَّهر ، وقيل : (القُرْدُودة) : الفقارة نفسها ، و(قُرْدُودةُ الظَّهْر) : أعلاه من كلِّ دابَّة ، ويقال : (أَخَذَهُ بِقَرْدَةِ عُنُقِهِ)[٢٢٢] ، فكلُّ هذه الألفاظ مأخوذة من الجذر (قرد) ، وليس من الجذر (كرد) .

٣. لم يحدَّد القائلون بـ (القَرْد) ، في حين حُدِّد القائلون بـ (الكَرْد) بأهل اليمن ، وعدم التحديد دليل على لغة عامة العرب .

عزَّز كراع اللغة التي ذكرها بشاهد شعريٍّ ، وهذا ليس الشاهد الوحيد الوارد عن العرب ، فقد وردت هذه اللغة في قول الشاعر[٢٢٣] :

فَطَارَ بِمَشْحُوذِ الحَدِيدَةِ صَارِمٍ فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ والكَرْدِ

وقول الشاعر[٢٢٤] :

يَا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بِبُعْدِهْ وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهْ

ووردت أيضًا في حديث معاذ بن جبل ﷺ حينما قَدِم علي أبي موسى الأشعري ﷺ في اليمن وعنده رجلٌ كان يهوديًّا فأسلم ثم تهوَّد ، فقال : (والله لا أقعد حتَّى تضربوا كَرْدَهُ)[٢٢٥] ، ووردها في حديث معاذ دليل على نسبتها إلى أهل اليمن ، لأن معاذًا أنصاري من الخزرج[٢٢٦] ، والخزرج من الأزد[٢٢٧] ، من أهل اليمن .

بقي لدينا في هذه اللغة تحديد الصوت الذي تُنْطَق به لفظة (الكَرْد)، هل تنطق بالكاف الفصيحة أو بصوت آخر ؟ الذي يبدو لنا أنَّ الصوت المنطوق هو صوت الكاف المفخَّمة ، أو ما يسمى بـ (الجيم القاهرية ، أو القاف المعقودة)[٢٢٨] ، وهو الصوت الشبيه بصوت القاف في اللهجة العراقية في قولهم (قَال يقُول) : (كَال يكُول)[٢٢٩] ، والذي يؤيِّد رأينا أمران :

١. ورود هذا الصوت في نطق القاف على اللسان اليمني حتَّى يومنا هذا، فكثيرًا ما نسمع أخواننا اليمنيين يقولون: (كَام) في (قام) ، و(الحَكِيْكَة) في (الحَقِيقة) وغيرها .

٢. ورود هذا الصوت في اللغات اليمنية القديمة ، إذ ورد عن اللغة السبئية أنَّها تستعمل لفظة (المُكَرَّب) أي : المُقَرَّب[٢٣٠] ، ولوجود هذا الصوت فسر جماعة لفظة (مَعْدِ يكَرِب)[٢٣١] بـ : إحْسَانِي المُقَرَّب أو تَقرِبي الإحسان[٢٣٢] .

إذًا بعد أن ثبت لدينا أن هذا الصوت موجود في اللغات اليمنيَّة القديمة والحديثة ، فوجوده في اللغات المحصورة بين القديمة والحديثة أمرٌ حتميٌّ ، إذ لا يشك أن يكون النطق بهذه اللغة قد انقطع في زمن ثم عاد في العصر الحديث ، فضلاً عن ذلك فقد نسب النطق بهذا الصوت إلى بني الحارث بن كعب[٢٣٣] ، وبنو الحارث من القبائل اليمنية ، إذ ينتهي نسبهم إلى بني مذمج من الأزديين ، وكانوا يسكنون اليمن[٢٣٤] ، وما هذه النسبة إلاَّ وصف للغة الجزء الدَّال على الكلِّ .

لم يقتصر هذا الصوت على لهجة تميم ، وإنَّما ورد في لغة بني أسدٍ وقيسٍ وتميم وقريشٍ[٢٣٥] ، وهذا ما دعا الدكتور رشيد العبيدي إلى القول : ((وهي اللغَة التي يتكلَّم بها أهل اليمن وكثير من العرب))[٢٣٦] .

ولكن كيف انتقل النطق من القاف إلى الكاف أو إلى هذا الصوت ؟ لا بدَّ لنا أن نعلم أولاً أنَّ القاف والكاف قريبا المخرج والصفة ، فمخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى ، ومخرج الكاف من أسفل موضع القاف ، ممَّا يليه من الحنك الأعلى(٢٣٧) ، أمَّا صفتهما فكلاهما شديدٌ ، إلاَّ أنَّ القاف مجهور والكاف مهموس(٢٣٨) ، أمَّا الصوت اليمني فلا يفترق عن صوت الكاف في شيء ، سوى أنَّ هذا الصوت مجهور والكاف مهموس ، غير أنَّ انفصال العضوين في مخرج هذا الصوت فجائي ، لذلك كان أكثر شدة من الكاف(٢٣٩) ، فإذا ما قارنَّا بين هذا الصوت وصوت القاف نجد أنَّ القاف في الأصل صوت مجهور ، فإذا تطورت انتقلت إلى صوت مجهور يشبهها أيضًا ، فلهذا حين انتقل المخرج إلى الأمام اختار القاف هذا الصوت ، ولم يختر الكاف ، لأنهما اشتركا في الصفة(٢٤٠) .

٣٧. لقو:

ورد عن العرب أنَّهم يسمّون العقاب : (لَقْوَة) ، بفتح اللام وكسره، قال كراع : ((ويقال لهذا الطائر : (اللَّقوة) بكسر اللام وفتحها ، لغتان ، وجمعها (لِقَاء) ممدودة، قال عبيد بن الأبرص يصف فرسًا بالسرعة(٢٤١):

كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طَلُوبُ تَيْبَسُ فِي وَكْرِهَا القُلُوبُ))(٢٤٢) .

نلحظ من نصِّ كراع أنَّ الاختلاف بين اللغتين محصور في حركة فاء الكلمة ، إذ يفتح جماعة من العرب فاء الكلمة في حين بكسرها آخرون، والكسر أفضل(٢٤٣) ، ولكنَّ اللافت للنظر أنَّ كراعًا أهمل نسبة هاتين اللغتين ، ولم أجد من اللغويين من ينسبهما ، حتَّى إنَّ الشاهد الشعري المنسوب إلى عبيد قد رُوِي باللغتين .

٣٨. مدا :

ورد في العرب أنَّهم يستعملون لفظة (مُدْيَة) ، بضمِّ الميم وفتحها وكسرها ، قال كراع : ((ويقال للسِّكِّين : (مُدْية ، ومَدْية ، ومِدْية) ، ثلاث لغات))[٢٤٤] .

نلحظ من نصِّ كراع أنَّ هناك ثلاث لغات ، اختلفت فيها حركة فاء الكلمة بين ضمِّها وفتحها وكسرها ، إلاَّ أنَّ لغتي الضم والكسر أكثر من لغة الفتح[٢٤٥] ، حتى إنَّ الخلاف بين لغتي الضمِّ والكسر لم يقتصر على المفرد ، وإنَّما تعدَّاه إلى الجمع ، فمن قال : (مُدْية) جمع على : (مِدىً)، بكسر الميم ، ومن قال (مِدْية) جمع على (مُدىً) ، بضم الميم[٢٤٦] ، ولم نجد من يذكر جمع (مَدْية) بفتح الميم ، واللافت للنظر أنَّ غير واحد قال: ((وهذا مطرِّد عند سيبويه ، لدخول كل واحدة منهما على الأخرى))[٢٤٧]، وبعد رجوعنا إلى كتاب سيبويه وجدناه يقول : ((وأمَّا بنات الياء إذا كُسِّرت على بناء الأكثر فهي بمنزلة بنات الواو ، وذلك قولك : (كُلْيةٌ وكُلى) و(مُدْيةٌ ومُدىً) ، و(زُبْيةٌ وزُبىً) ، كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحرِّكوا العين بالضمة ، فتجيء هذه الياء بعد ضمة))[٢٤٨] ، فليس في نصِّ سيبويه ما يشير إلى ما ذُكِر .

لم ينسب كراع هذه اللغات ، ووجدت من ينسب لغة الكسر في المفرد والجمع إلى بني قشير من هوازن القيسية ، فيقولون : (مِدية ، ومِدى) ، كما يقولون : (سِدرة ، وسِدر)[٢٤٩] ، ونرى أن لغة الفتح هي لغة بني تميم ، فيقولون (مَدية) كما يقولون : (رَبوة)[٢٥٠] .

٣٩. نطع :

استعمل العرب لفظة (النِّطَع) للذي يفترش ، وفيه أربع لغات ، قال كراع : ((و(النِّطَع) : الذي يفترش ، فيه أربع لغات : نِطَعٌ ، ونَطَعٌ ، ونِطْعٌ ، ونَطْعٌ))[٢٥١] .

الواضح من نصِّ كراع أنَّ اتساع العرب في هذه اللفظة اشتمل على أربع لغات ، إلاَّ أنَّ اختلاف هذه اللغات محصور في اختلاف الحركات بين التخفيف بالتسكين والتثقيل ، حتَّى إنَّنا نلمس التخفيف في اللغات الثلاث الأخيرة من اللغة الأم ، وهو على النحو الآتي :

(نِطَع) بكسر النون وفتح الطاء ، وتخفف إلى :

ـ (نَطَع) بفتح النون والطاء ، ومكان التخفيف قلب الكسرة فتحة، وهو عدول من النطق بصوت الكسرة الثقيل إلى صوت الفتحة الخفيف .
ـ (نَطْع) ، بفتح النون وسكون الطاء ، وفيه تخفيفان ، أحدهما قلب الكسرة فتحة ، فيتفق مع التخفيف السابق ، والآخر تسكين عين الكلمة.
ـ (نِطْع) ، بكسر النون وسكون الطاء ، ومكان التخفيف تسكين عين اللفظة .

لم تتفق هذه اللغات في مستوى ورودها في كلام العرب ، فقد أنكر الكسائي (نَطَع)، بفتح النون والطاء ، في حين نجده يثبت (نِطَع) بكسر النون وفتح الطاء ، لا غير ، وجعلها الفراهيدي الأصح[٢٥٢] ، وأنكر أبو زياد الكلابي (نَطْع) ، بفتح النون وسكون الطاء ، وأثبت (نِطْع) بكسر النون وسكون الطاء[٢٥٣] .

٤٠. وقف :

ورد عن أهل اليمن أنَّهم يقولون : (الوَاقِف) للقدم ، قال كراع : ((و(الوَاقِف) بلغة أهل اليمن : (القَدَم)))[٢٥٤] .

نلحظ من نص كراع أنَّ أهل اليمن يسمون القدم (الوَاقف) ، وكأنَّها مأخوذة من لفظ الوقوف ، لأنها أداة الوقوف ، غير أنَّ اللافت للنظر في هذه اللغة ما ذكره جماعة من اللغويين من أنَّ (الواقفة) عند أهل اليمن: القَدَم[٢٥٥]، ومن هذين الاختلافين نرى أنَّ الصواب في لغة أهل اليمن (الوَاقفَة) ، فإذا عُدْنا إلى معجمات اللغة وجدنا أنَّ (القَدَم) بمعنى: الرِّجْل، أنثى[٢٥٦] ، ولم يذكرها أحد ، فجاء تأنيث لغة (الوَاقِفة) موافقًا لتأنيث (القدم) ، وكأنَّ معنى (الواقفة) : التي يقف عليها .

٤١. يئس :

ورد عن بعض العرب أنَّهم يستعملون الفعل (يَيْئَسُ) ، بمعنى : يَعلمُ، قال كراع: ((قال القاسم بن معن : هي لغة هوازن (يَئِسْتُ) بمعنى: عَلِمتُ ، وقال الكلبي : هي لغة وَهْبيل ، حيٌّ من النخع))[٢٥٧] .

نلحظ من نص كراع أنَّ اللغة منسوبة إلى قومين من العرب ، وهما بنو هوازن وبنو وهبيل من النخع ، غير أنَّ هذه النسبة غير كافية ، فقد وجدنا من ينسبها إلى النَّخْع[٢٥٨] ، وقيل : هي لغة قوم من النَّخع[٢٥٩] ، وذهب آخرون إلى أنَّها لغة بني مالك[٢٦٠] ، والمتطلع في كتب الأنساب يجد عددًا كبيرًا من القبائل تسمَّوا بـ (بني مالك)[٢٦١] ، ولكننَا بعد البحث في أنساب هذه القبائل وجدنا في

هوازن بني مالك ، وهم : بنو مالك من بني خفاجة بن عمرو بن عُقَيل[٢٦٢]، وفي بني النخع بنو مالك أيضًا ، وهم: بنو مالك بن النخع[٢٦٣] ، وأكبر الظن أن هذه النسبة محصورة بين هذين البطنين ، والذي نميل إليه أنَّها بني مالك بن النخع ، لأمرين :

١. ورود النسبة إلى النَّخع في أكثر من مصدر تارة ، وإلى بني وهبيل تارة أخرى ، وإلى قوم من النخع تارة ثالثة ، كما ذكرناه أعلاه ، وهذا يدل على تعدد النسبة في بني النخع، في حين لم نجد من يختلف عن النسبة إلى هوازن .

٢. كما ثبت في مجموعة من المصادر أنها لغة بني وهبيل ، عُدْنا إلى نسبهم فوجدناهم : بني وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع[٢٦٤] ، فيعود نسب بني وهبيل إلى بني مالك، وهذا ما يؤكد الاشتراك في اللغة الواحدة .

إذًا بعد أن ثبتت لدينا النسبة لا بدَّ لنا أن نتطرق إلى تفسير الفعل (يَئِسَ) بـ : علم ، فاستعمال هذا الفعل بهذا المعنى من باب المجاز[٢٦٥] ، ((لأن اليائس من الشيء عالم بأنه لا يكون ، نظيره استعمال (الرجاء) في معنى : الخوف ، و(النسيان) في الترك ، لتضمنهما إياهما))[٢٦٦] .

ورد الآلوسي هذا الرأي ، وعَدَّ (اليأس) بمعنى : العلم حقيقة لا تضمينًا أو مجازًا[٢٦٧] .

الخاتمة

بعد هذه الجولة القصيرة مع كتاب المنجد في اللغة ، والتي وقفنا فيها على ما ورد في الكتاب من نصوص لهجية ، فقد خرجنا بالنتائج الآتية :

١. حوى كتاب المنجد مجموعة لا بأس بها من الظواهر اللهجية ، وهذا يدلّ على عناية اللغويين باللهجات العربية ، فهي الرافد المهم من روافد اللغة ، وعليها تقوم المفردات اللغوية وتقف معجمات اللغة .

٢. بلغت نصوص اللهجات أربعين نصًّا ، مختلفة في مضمونها ، من جهة عدد اللهجات في النص الواحد ، وعلى النحو الآتي :
   أ. ذكر اللغة الواحدة في تسعة وعشرين نصًّا .
   ب. ذكر لغتين في ثمانية نصوص .
   ت. ذكر ثلاث لغات في نصٍّ واحد .
   ث. ذكر أربع لغات في نصين .

   ومن ذلك يكون عدد اللهجات المذكورة في كتاب المنجد ستًّا وخمسين لهجة .

٣. حاول كراع نسبة اللهجات إلى قائليها ، وهذا واضح من خلال عدد النصوص التي نُسبت فيها اللهجات ، فقد وردت النسبة في ثلاثين نصًّا ، فيما أهمل النسبة في

عشرة نصوص ، وهذا يعني المكانة العالية والاهتمام الواسع الذي يوليه كراع للهجات .

٤. تفاوتت القبائل العربية أو البيئات اللغوية في نسبة حصصها من النسبة ، ولكي يقف القارئ على الصورة الواضحة لهذا التفاوت ، آلينا ذكره على النحو الآتي :

ت	اسم القبيلة أو البيئة	عدد مواضع الورود	ت	اسم القبيلة أو البيئة	عدد مواضع الورود
١.	أهل اليمن	١٤	٧.	أهل المدينة	١
٢.	هذيل	٤	٨.	الحارث بن كعب	١
٣.	أهل الحجاز	٣	٩.	أهل الأمصار	١
٤.	طيىء	٢	١٠.	هوازن	١
٥.	حمير	١	١١.	بنو وهبيل	١
٦.	الأزد	١	١٢.	أهل عمان	١

٥. نلحظ من هذا أنّ أكثر اللهجات المذكورة هي لهجة أهل اليمن ، والذي يبدو لنا أنّ السبب من هذه الكثرة انتماؤه النسبي إلى البيئة اليمنية ، فهو أزدي قحطاني ، ومما يؤيد ما نذهب إليه أنّ مجموعة ما نُسب إلى القبائل القحطانية أكثر مما نُسب إلى القبائل العدنانية ، فبلغت اللغات القحطانية اثنتين وعشرين لغة ، جمعت في : (أهل اليمن ، وطيىء ، والأزد ، وحمير ، وأهل المدينة ، وبني الحارث بن كعب ، وبني وهبيل، أهل عمان) في حين بلغت اللغات المنسوبة إلى القبائل العدنانية ثماني لغات ، جمعت في : (بني هذيل ، وأهل الحجاز ، وهوازن) ، في حين أبهمت النسبة إلى أهل الأمصار .

٦. لم تختص اللهجات المذكورة في المنجد بمستوى واحد من مستويات اللغة ، وإنما تنوعت باختلاف المستويات ، إلاَّ أنّ اللافت للنظر خلوه من لهجة نحوية ، فضلاً عن كثرة اللهجات الخاصة بالمستوى الدلالي ، وكان تنوع اللهجات بحسب المستويات على النحو الآتي:

أ. المستوى الدلالي : تسعة وعشرون نصًّا .
ب. المستوى الصرفي : عشرة نصوص .
ت. المستوى الصوتي : نص واحد .

هذا من ناحية النصوص ، أما من ناحية اللهجات فكان على النحو الآتي :

أ. المستوى الدلالي : تسعة وعشرون لهجة .

ب.المستوى الصرفي : خمسة وعشرون لهجة .

ت.المستوى الصوتي : لهجتان .

وبعد هذه الدراسة المختصرة نرى أنّ القارئ قد وقف على صورةٍ واضحة لمنهج كراع النمل في دراسة اللهجات ، على أنه سيجد تفصيل الكلام في الدراسة اللاحقة .

قائمة المصادر والمراجع

١. كتاب الإبدال ـ أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي ـ تحقيق : عز الدين التنوخي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٣٨٠ هـ ١٩٦١م .
٢. الإتقان في علوم القرآن ـ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تحقيق : سعيد المندوب ـ دار الفكر ـ لبنان ـ ط ١ / ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م .
٣. أدب الكاتب ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ـ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ـ مكتبة السعادة ـ مصر ـ ط ٤ / ١٩٦٣ م.
٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب ـ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ـ تحقيق : مصطفى أحمد النماس ـ (الجزء الأول) مطبعة النسر الذهبي ـ ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ـ (الجزء الثاني) مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ط ١ / ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧م .
٥. أساس البلاغة ـ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ـ تحقيق : عبد الرحيم محمود ـ مطبعة أولاد أورفانر ـ ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣م .
٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري ـ ـ إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي
٧. الإصابة في تمييز الصحابة ـ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ـ تحقيق: علي محمد البجاوي ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ط ١ / ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .
٨. الأصوات اللغوية ـ الدكتور : إبراهيم أنيس ـ مكتبة الأنجلو مصرية ـ ط ٤ / ١٩٧١م .
٩. الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ القاهرة ـ ط ٣ .
١٠. الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ـ تحقيق الدكتور : محمد حسن عواد ـ مطبعة دار الجيل ـ بيروت ط ١ / ١٤١١ هـ .
١١. كتاب الأمالي ـ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .
١٢. إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ط ١ / ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م .
١٣. أنساب الأشراف ـ أحمد بن يحيى البلاذري ـ تحقيق الدكتور : محمد حميد الله ـ دار المعارف ـ مصر .

١٤. البحر المحيط ـ أبو حيان الأندلسي ـ مطابع النصر الحديثة ـ السعودية .
١٥. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ـ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن ـ تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، وعبد الله بن سليمان ، وياسر بن كمال ـ دار الهجرة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ ط ١ / ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤ م .
١٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ المكتبة العصرية ـ لبنان .
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس ـ محمد بن مرتضى الزبيدي ـ المطبعة الخيرية ـ مصر ـ ط ١ / ١٣٠٦ هـ .
١٨. تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ ترجمة : دكتور عبد الحليم النجار ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط ٤ / ١٩٧٧ م .
١٩. تاريخ الدولة العربية الإسلامية عصور ما قبل الإسلام والنبوة وخلافة الراشدين والأمويين ـ الدكتور ـ رشيد عبد الله الجميلي ـ مطبعة بغداد ـ بغداد ـ ط ٢ / ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م .
٢٠. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ـ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ـ تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٩٥ م .
٢١. تحصيل عبن الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ـ أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشمنتري ـ تحقيق الدكتور : زهير عبد المحسن سلطان ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ ط ١ / ١٩٩٢م .
٢٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ـ أبو السعود محمد بن محمد العمادي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
٢٣. تفسير البغوي ـ البغوي ـ تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ـ دار المعرفة ـ بيروت .
٢٤. تفسير الثعالبي المسمى (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) ـ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت .
٢٥. تفسير القرطبي المسمى (الجامع لأحكام القرآن) ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ـ دار الكتاب العربي ـ مصر ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧م .
٢٦. تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ـ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ـ تحقيق : أيمن صالح شعبان ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ / ١٩٩٨ م .

٢٧.تهذيب اللغة ـ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ـ تحقيق : محمد عوض مرعب ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط ٢٠٠١/١م.
٢٨.جمع الجواهر في الملح والنوادر ـ أبو اسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ـ تحقيق: علي محمد البجاوي– دار إحياء الكتب العربية- ط ١ / ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣م .
٢٩.جمهرة اللغة ـ ابن دريد الأزدي ـ تحقيق : رمزي منير بعلبكي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط ١ / ١٩٨٧ م .
٣٠.خزانة الأدب ولب لباب العرب ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ـ تحقيق : عبد السلام هارون ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ط ٣ / ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م .
٣١.الدر المنثور في التفسير بالمأثور ـ جلال الدين السيوطي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٩٣ م .
٣٢.الدرس اللهجي في الكتب النحوية والصرفية حتى نهاية القرن الثالث الهجري ـ أحمد هاشم أحمد السامرائي ـ جامعة بغداد ـ كلية التربية (ابن رشد) ـ ٢٠٠٢ م .
٣٣.ديوان أبي بكر الصديق ﷺ ـ حققه وعلق حواشيه وقدم له : الدكتور عمر الطباع ـ دار الأرقم ـ بيروت ـ ط ١ / ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .
٣٤.ديوان أبي دهبل الجمحي رواية أبي عمرو الشيباني ـ تحقيق : عبد العظيم عبد المحسن ـ مطبعة القضاء ـ النجف ـ ط ١ / ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م .
٣٥.ديوان الأدب ـ أبو إبراهيم اسحق بن إبراهيم الفارابي ـ تحقيق الدكتور : أحمد مختار عمر ـ مطبعة الأمانة ـ مصر ـ ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦م .
٣٦.ديوان جران العود النميري ـ صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ـ تحقيق الدكتور : نوري حمودي القيسي- دار الحرية للطباعة- بغداد- ١٩٨٢م .
٣٧.ديوان شعر ذي الرمة ـ عني بتصحيحه : كالرليل هنري هيس مكارتني ـ مطبعة كلية كامبردج ـ ١٣٣٧ هـ ـ ١٩١٩م .
٣٨.ديوان الطرماح ـ تحقيق : الدكتور عزة حسن ـ دمشق ـ ١٩٦٨ م .
٣٩.ديوان عبيد بن الأبرص- دار صادر- بيروت- ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م .
٤٠.ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ـ شركة علاء الدين للطباعة ـ بيروت .
٤١.ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ـ هاشم الطعان ـ مطبعة الجمهورية ـ بغداد ـ ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م .
٤٢.ديوان الهذليين ـ الدار القومية للطباعة ـ مصر ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ مصر ـ ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م .

٤٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي- دار إحياء التراث العربي- بيروت .
٤٤. سر صناعة الإعراب ـ أبو الفتح بن جني ـ تحقيق الدكتور : حسن هنداوي ـ دار القلم ـ دمشق ـ ط ١ / ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م .
٤٥. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ـ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي ـ تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م .
٤٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ـ بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ـ تحقيق : قاسم الشماعي الرفاعي ـ دار القلم ـ بيروت .
٤٧. شرح أشعار الهذليين ـ أبو سعيد الحسين بن الحسين السكري ـ تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ / ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م .
٤٨. شرح ديوان الفرزدق- جيمس د . سايمز- مكتبة الثقافة العربية- بغداد .
٤٩. شرح الشافية ـ رضي الدين الاستربادي ـ تحقيق : محمد نور الحسن ـ ومحمد الزفزاف ـ ومحمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م .
٥٠. شعر ابن مفرغ الحميري ـ جمع وتقديم الدكتور : داود سلوم ـ مطبعة الأيمان ـ بغداد ـ ١٩٦٨م.
٥١. شعر ابن ميادة (الرماح بن أبرد) ـ جمعه وحققه : حنا جميل حداد ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ط ١ / ١٩٨٢ م .
٥٢. شعر شبيب بن البرصاء ـ تحقيق الدكتور : نوري حمودي القيسي ـ ضمن كتاب (شعراء أمويون ـ القسم الثالث) .
٥٣. شعر المغيرة بن حبناء ـ تحقيق الدكتور : نوري حمودي القيسي ـ ضمن كتاب (شعراء أمويون ـ القسم الثالث) .
٥٤. الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة الدينوري ـ تقديم الشيخ : حسن تميم ـ دار إحياء العلوم ـ بيروت ـ ط ٢ / ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م .
٥٥. الصحاح في اللغة والعلوم ـ إسماعيل بن حماد الجوهري ـ طبعة : نديم مرعشلي ـ وأسامة مرعشلي ـ دار الحضارة العربية بيروت .
٥٦. طبقات النحويين واللغويين ـ أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط ٢ / ١٩٨٤ م .
٥٧. العباب الزاخر واللباب الفاخر ـ الصاغاني ـ تحقيق الشيخ : محمد حسن آل ياسين ـ دار الرشيد بغداد ـ ١٩٧٧م ـ ١٩٨١م .

٥٨.علم الأصوات العام (أصوات اللغة العربية) ـ الدكتور : بسام بركة ـ مركز الإنماء القومي ـ لبنان .
٥٩.كتاب العين ـ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ تحقيق الدكتور : مهدي المخزومي ، والدكتور : إبراهيم السامرائي ـ منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ ١٩٨٢م .
٦٠.غريب الحديث- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري- تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري- مطبعة العاني- بغداد- ط ١ / ١٣٩٧ هـ .
٦١.غريب الحديث- أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي- تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- ١٤٠٢ هـ .
٦٢.الفائق في غريب الحديث ـ محمود بن عمر الزمخشري ـ تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعرفة ـ لبنان ط ٢ .
٦٣.فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ـ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ـ دار الفكر بيروت .
٦٤.فعلت وأفعلت ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ـ تحقيق الدكتور : خليل إبراهيم العطية ـ مطبعة دار الكتب البصرة ـ ١٩٧٩م .
٦٥.الفهرست- أبو الفرج محمد بن اسحق بن النديم- القاهرة- ١٣٤٨ هـ .
٦٦.القاموس المحيط- مجد الدين الفيروز آبادي- دار الفكر بيروت- ١٩٧٨م .
٦٧.الكتاب ـ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ط ١ / ١٩٦٣م .
٦٨.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ـ علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ـ تحقيق : محمود عمر الدمياطي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ / ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨ م .
٦٩.كنوز مدينة بلقيس قصة اكتشاف مدينة سبأ الأثرية في اليمن- ويندل فيليبس- تعريب: عمر الديراوي- دار العلم للملايين- بيروت- ط١/١٩٦١م .
٧٠.لسان العرب ـ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ـ دار صادر ـ بيروت .
٧١.اللهجات العربية في التراث ـ الدكتور : أحمد علم الدين الجندي ـ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ـ وتونس ـ ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م .
٧٢.مجمع الأمثال ـ أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني ـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار المعرفة ـ بيروت .

٧٣.مجموعة الحديث ـ قسم الحديث ـ محمد بن عبد الوهاب ـ تحقيق : عبد العزيز بن زيد الرومي ، والدكتور محمد بلتاجي ، والدكتور سيد حجاب ـ مطابع الرياض ـ الرياض ـ ط ١ .
٧٤.المحكم والمحيط الأعظم- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده- تحقيق : عبد الحميد هنداوي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ / ٢٠٠٠ م .
٧٥.مختار الصحاح ـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ـ تحقيق : محمود خاطر- مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت ـ ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م .
٧٦.مختصر في شواذ القراءات ـ ابن خالويه ـ نشره : براجستراشر ـ دار الهجرة .
٧٧.المخصص ـ ابن سيده ـ المكتب التجاري ـ بيروت .
٧٨.مسند الشاميين ـ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ـ تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ١ / ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .
٧٩.مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري ـ الدكتور : رشيد عبد الرحمن العبيدي ـ دار الجاحظ ـ بغداد ـ ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م .
٨٠.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ـ أحمد بن محمد بن علي الفيومي ـ طبعة : مصطفى السقا ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر .
٨١. مصنف عبد الرزاق- أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني- تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي- المكتب الإسلامي- بيروت ط ٢/ ١٤٠٣ هـ.
٨٢.المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ تحقيق : الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري ـ دار العاصمة ، ودار الغيث ـ السعودية ـ ط ١ / ١٤١٩ هـ .
٨٣.مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة ـ الدكتور : نعمة رحيم العزاوي ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ ط ١ / ١٩٩٠م .
٨٤.معاني القرآن ـ أبو زكريا الفراء ـ تحقيق : محمد علي النجار وجماعته ـ مطابع سهل العرب ـ القاهرة .
٨٥.معاني القرآن ـ أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط ـ تحقيق الدكتور : فائز فارس ـ الشركة الكويتية ـ الكويت ـ ط ٢ / ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م .
٨٦.معاني القرآن وإعرابه ـ أبو اسحق الزجاج ـ تحقيق الدكتور : عبد الجليل عبده شلبي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ط ١ / ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م .

٨٧.معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ـ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ / ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .
٨٨.معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م .
٨٩.معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ـ عمر رضا كحالة ـ المطبعة الهاشمية ـ دمشق ـ ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩م .
٩٠.مقاييس اللغة ـ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ط ٢ / ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .
٩١.مناهل العرفان في علوم القرآن ـ محمد عبد العظيم الزرقاني ـ دار الفكر ـ لبنان ـ ط ١ / ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦م .
٩٢.المنجد في اللغة ـ أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي ـ تحقيق : دكتور أحمد مختار عمر ، وضاحي عبد الباقي ـ مطبعة الأمانة ـ القاهرة ـ ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .
٩٣.النهاية في غريب الحديث والأثر ـ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ـ تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ـ ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٩٤.نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ـ أبو العباس القلقشندي ـ القاهرة ـ ١٩٥٩ م .
٩٥.كتاب النوادر ـ أبو مسحل عبد الوهاب بن قريش الأعرابي ـ تحقيق الدكتور : عزة حسن ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١م .
٩٦.نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ـ أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي ـ تحقيق: عبد الرحمن عميرة ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٩٢ م .
٩٧.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ـ جلال الدين السيوطي ـ تحقيق الدكتور : عبد العال سالم مكرم ، وعبد السلام هارون (في بعض الأجزاء) ـ دار البحوث العلمية ـ الكويت ـ ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٥م .

الهوامش

(١) يعدُّ ابن النديم أقدم من ترجم لكراع النمل .
(٢) تنظر ترجمته في : مقدمة كتاب (المنجد في اللغة) ٣ ـ ٩ .
(٣) في : تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ٢ / ٣٧٤ ، ما نصه : ((الرؤاسي ، (وقد يحرف إلى الدوسي))) . والصواب (الدوسي (وقد يحرف إلى الرؤاسي)، لصحة نسبة كراع إلى الأزديين ، وليس من بطون الأزديين من يسمى بـ (الرؤاسي) ، وإنما بنو (رؤاس) بطن من قيس العدنانية . ينظر : معجم قبائل العرب ٢/ ٤٥٠ .
(٤) ينظر : نهاية الأرب ، للقلقشندي ٤٣٩ ، ومعجم الأدباء ٤ / ٦ .
(٥) ينظر : معجم قبائل العرب ٣ / ١٢٢٧ .
(٦) ينظر: إنباه الرواة ٢ / ٢٤٠ ، والأعلام ٥ / ٨٠ .
(٧) معجم الأدباء ٤ / ٧ .
(٨) ينظر : المنتخب لكراع (مخطوط) ١٢٨ ، ١٣٢ ، نقلاً عن مقدمة تحقيق (المنجد) ٤ .
(٩) ينظر : إنباه الرواة ٢ / ٢٤٠ .
(١٠) ينظر : معجم المؤلفين ٧ / ١٧ .
(١١) ينظر : إنباه الرواة ٢ / ٢٤٠ .
(١٢) ينظر : تاريخ الأدب العربي ٢ / ٣٧٤ .
(١٣) ينظر : معجم الأدباء ٤ / ٧ .
(١٤) ينظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ٢١٥ ، وإنباه الرواة ١ / ٣٣ ـ ٣٤ ، و بغية الوعاة ١ / ٣٠١ .
(١٥) لم تذكر المصادر شيئًا عن حياته .
(١٦) الفهرست ٨٣ .
(١٧) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٠ .
(١٨) ذكر كراع نحويي المدرستين على النحو الآتي :
أ. نحويو البصرة ، وهم ثمانية : أبو عمرو بن العلاء ، والخليل ، والنضر بن شميل ، وسيبويه ، والأخفش الأوسط ، والأصمعي ، وأبو عبيدة ، وقطرب .
ب. نحويو الكوفة ، وهم اثنا عشر : أبو جعفر الرؤاسي ، والكسائي ، والقاسم بن معن ، والفرّاء ، ومحمد بن حبيب ، واللحياني ، وعلي بن المبارك ، وابن الأعرابي ، وأبو عبيد ، وابن السكيت ، وثعلب ، وعلي بن عبد العزيز .

(١٩) وهو أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي ، طبع بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، وضاحي عبد الباقي.
(٢٠) وهو كتاب خالٍ من وحدة الموضوع ، ففيه أبحاث صوتية وأخرى صوفية ونحوية فضلاً عن بعض القضايا المعجمية . وفيه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية .
(٢١) ما عدا الكتابين الأول والثاني فهي من الكتب المفقودة . وقد ذكرت في مصادر ترجمته .
(٢٢) ينظر : العين ٨ / ٢٤٤ (أنث) ، والمنجد ٥٣ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ١٤٥ (أنث) ، ومقاييس اللغة ١ / ١٤٤ (أنث) ، والمحكم والمحيط الأعظم ١٠ / ١٨١ (أنث) ، ولسان العرب (أنث) ، والقاموس المحيط (أنث) ، والمصباح المنير (أنث) ، وتاج العروس (أنث) ،
(٢٣) قائله : الفرزدق في : شرح ديوانه ٦٠ ، وفيه رواية :
وكنا إذا القيسي نبَّ عُثُودهُ
ونسب إلى ذي الرمّة في : ديوانه ١٤٢ .
(٢٤) المنجد ٥٣ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ١٠ / ١٨١ (أنث) ، ولسان العرب (أنث) ، وتاج العروس (أنث) ، وذكر جماعة من اللغويين هذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : العين ٨ / ٢٤٤ (أنث) ، وتهذيب اللغة ١٥ / ١٤٥ (أنث) ، ومقاييس اللغة ١ / ١٤٤ (أنث) ، ومختار الصحاح (أنث) .
(٢٥) ينظر : الشعر والشعراء ٣١٥ .
(٢٦) ينظر : المصدر نفسه ٣٥٦ .
(٢٧) ينظر : المنجد ٥٣ ، ولسان العرب (كرد) .
(٢٨) ينظر : أساس البلاغة (أنث) .
(٢٩) قائله مجهول في : لسان العرب ، وتاج العروس (بظر) .
(٣٠) المنجد ٥٦ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ١٠ / ٢١ (بظر) ، ولسان العرب (بظر) ، تاج العروس (بظر) ، وذكرها الفيروز آبادي من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : القاموس المحيط (بظر) .
(٣١) ينظر : تهذيب اللغة ١٤ / ٢٧١ (بظر) ، ولسان العرب (بظر) ، تاج العروس (بظر) .

(٣٢) ينظر : الصحاح (شنتر) ، ومجمع الأمثال ٢ / ١٨٩ ، ولسان العرب (شنتر) .

(٣٣) نسب البيت إلى الحميري في : تهذيب اللغة ٢ / ١٠٨ (عفس) ، وورد بلا نسبة في : تهذيب اللغة ١١ / ٤٤٩ (شنتر) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (شنتر) ، (جحم) ، (عجن) .

(٣٤) ينظر : لسان العرب (شنتر) .

(٣٥) ينظر : معجم قبائل العرب ١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

(٣٦) قائل الرجز : أبو زُغَيب العبشمي في : لسان العرب (عكك) ، وقبله :

أمشي رويدًا تاهَ تايَهْ

(٣٧) المنجد ٧٢ ـ ٧٣ ، وذكر بعض اللغويين هاتين اللغتين من دون الإشارة إلى أنهما لغتان . ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٧ / ٥٠١ (جدي) ، ولسان العرب ، والقاموس المحيط ، وتاج العروس (جدا) .

(٣٨) ينظر : نوادر أبي مسحل ١ / ٢٥٢ .

(٣٩) ينظر : المصدر نفسه .

(٤٠) الرجز في : ديوانه ٩٦ ، وقد شكلت هذه اللفظة بفتح الجيم في الديوان ، وهذا خطأ ، إذ ورد البيت بالروايتين ، والكسر أصح ، لأنها لغة الشاعر .

(٤١) ينظر : ديوانه ٧ .

(٤٢) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٣٤٧ (جمع) .

(٤٣) المنجد ١٦٠ ، وينظر المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٣٥١ (جمع) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (جمع) .

(٤٤) المنجد ١١٨ وينظر : جمهرة اللغة ١ / ٥٢٢ (حرم) ، وتهذيب اللغة ٥ / ٤٥ (حرم) ، والمصباح المنير (حرم) .

(٤٥) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٣ / ٣٢٩ ، ولسان العرب (حرم) .

(٤٦) ينظر : مقاييس اللغة ٢ / ٤٦ (حرم) .

(٤٧) ينظر : القاموس المحيط ، وتاج العروس (حرم) .

(٤٨) ورد البيت له في : لسان العرب ، وتاج العروس (حرم) .

(٤٩) المنجد ١٠٨ ، وينظر : العين ٣ / ١٦٠ (حزن) .

(٥٠) ينظر : الصحاح (حزن) ، وتفسير القرطبي ١ / ٣٢٩ ، ٦ / ١٨١ ، ١١/ ٣٤٦ ، والبحر المحيط ٦ / ٣٤٢ ، وتاج العروس (حزن) ، وفتح القدير ١/ ٦٩ ، ٢ / ٤١ ، ٣ / ٤٢٩ .

(٥١) ورد الفعل (حزن) ومشتقاته في مواضع كثيرة في القرآن الكريم ، وعلى النحو الآتي : (تحزن، ٧ سبع مرات)، و(تحزنوا ، ٣ ثلاث مرات)، و(تحزنون، ٢ مرتان) ، و(تَحْزَنِي ، ٢ مرتان) ، و(يحزُنُ ، ٩ تسع مرات) ، و(يَحْزَنَّ، ١ مرة واحدة) ، و(يحزنون ، ١٣ ثلاث عشرة مرة) ، فضلاً عن المصادر .
(٥٢) سورة المجادلة ١٠ .
(٥٣) شعره ١٥٨ .
(٥٤) ينظر : الشعر والشعراء ٢٣١ .
(٥٥) ديوانه ٥٦ .
(٥٦) ينظر : أنساب الأشراف ٥ / ١٩٩ .
(٥٧) ما ذكرناه من موافقة أشعار الحجازيين للغتهم ليس عامًّا ، فهناك شواهد لقرشيين وافقت لغة تميم ، وشواهد للتميميين وافقت لغة قريش . ينظر التفصيل فيه : الدرس اللهجي في الكتب النحوية والصرفية ١٩٣ .
(٥٨) ينظر : تهذيب اللغة ٤ / ٣٦٤ (حزن) .
(٥٩) فعلت وأفعلت ٩٤ .
(٦٠) شعره ٢٣٤ .
(٦١) ديوانه ١٧٠ .
(٦٢) ينظر : الألفاظ المختلفة في المعاني ١١٢ .
(٦٣) مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة ١١ .
(٦٤) المنجد ١٩٤ ، وذكرها غير واحد من دون الإشارة إلى أنها لغات . ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٥ / ١٧٢ (خفر) ، ولسان العرب (خفر) ، والقاموس المحيط (خفر) .
(٦٥) ينظر : معاني القرآن ، للفراء ٢ / ١٦٩ .
(٦٦) ينظر : المصدر نفسه .
(٦٧) ينظر : المصدر نفسه .
(٦٨) ينظر: معاني القرآن، للأخفش ١/ ١٧٦، ومعاني القرآن وإعرابه ١/ ٣١٢.
(٦٩) الرجز في : شعره ١٧٩ .
(٧٠) ينظر : لسان العرب (رستق) .
(٧١) المنجد ٣٢٦ ، وينظر : تهذيب اللغة ٧ / ٤١١ (خلف) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٥ / ١٩٧(خلف).
(٧٢) ينظر: العين ٤ / ٢٦٧ (خلف)، والمصباح المنير، ولسان العرب (خلف).

(٧٣) ينظر: لسان العرب (خلف) .
(٧٤) ينظر الأثر في : تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢ / ٢٦٤ ، ومجموعة الحديث ٢/ ٣٨٧ ، والبدر المنير ٧ / ٤٠١ .
(٧٥) المنجد ٨٥ ، وينظر : تهذيب اللغة ١٠ / ١٣٠ (دمك) ، وأساس البلاغة ، وتاج العروس (دمك) ، وذكر جماعة من اللغويين هذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : جمهرة اللغة ٢ / ٦٧٩ (دمك) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٧٦٥ (دمك) ، ومختار الصحاح (دمك) ، والقاموس المحيط (دمك) .
(٧٦) ينظر : أساس البلاغة (دمك) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (دمك) .
(٧٧) ينظر هذا الأثر في : سمط النجوم العوالي ١ / ٢٠٨ .
(٧٨) ينظر هذا الأثر في : المصدر نفسه ١ / ٢١١ .
(٧٩) قائله مجهول في : لسان العرب ، وتاج العروس (دمك) .
(٨٠) المنجد ٢٠٨ ، وينظر : تهذيب اللغة ٦ / ٢٦٤ (ذهب) .
(٨١) ينظر : لسان العرب (ذهب) .
(٨٢) ينظر : لسان العرب (ذهب) ، وذكر كراع أن (ذِهَابًا) جمع ، و(أذهاب) جمع الجمع . ينظر : المنجد ٢٠٨ .
(٨٣) ينظر : لسان العرب (ربع) .
(٨٤) المنجد ٢١٢ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٢ / ١٤١ (ربع) ، و لسان العرب ، وتاج العروس (ربع) .
(٨٥) المنجد ٤٥ .
(٨٦) سورة الكهف ١٦ .
(٨٧) وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر في : السبعة في القراءات ٣٨٨ ، والتيسير في القراءات السبع ١٤٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١ / ٣٦٤ .
(٨٨) ينظر : تهذيب اللغة ٩ / ١١٢ (رفق) ، ولسان العرب (رفق) .
ذكر الزهري أن (المَرْفَق) ، بفتح الميم والفاء ، يستعمل في الأمر ، وذكر ابن منظور أن (المَرْفِق) بكسر الميم وفتح الفاء ، يستعمل في الأمر .
(٨٩) المنجد ٥٢ ، وينظر : تاج العروس (زب) .
(٩٠) ينظر : المنجد ٥٢ ، ولسان العرب (زبب) .
(٩١) ينظر : لسان العرب (زبب) .
(٩٢) ينظر : جمهرة اللغة ١ / ٦٩ ، وتاج العروس (زبب) .

(٩٣) قائلـه الرجـز مجهـول فـي : أدب الكاتـب ٣١٧ ، و خزانـة الأدب ٧ / ٣٧٧ ، ٤٩٥ .
(٩٤) ينظـــر : العـــين ٧ / ٣٥٣ (زب) ، وتهـــذيب اللغـــة ١٣ / ١٧٢ (زب) ، والمصباح المنير (زب) ، وتاج العروس (زبب) .
(٩٥) ينظـر : العين ٧ / ٣٥٣ (زب) [وقـد اسـتدل بالشـاهد اللاحـق] ، وجمهـرة اللغة ١ / ٦٩ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (زبـب) ، وذكـر الأزهـري هـذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة. بنظر : تهذيب اللغة ١٣ / ١٧٢ (زب).
(٩٦) ينظر : لسان العرب ، وتاج العروس (زبب) .
(٩٧) قائله مجهول في: العين ٧/ ٣٥٣ (زب)، وتهذيب اللغة ١٣ / ١٧٢ (زب).
(٩٨) ينظر: تهذيب اللغة ١٣ / ١٧٢ (زب)، ولسان العرب، وتاج العروس (زبب).
(٩٩) جمهرة اللغة ١ / ٦٩ ، وينظر : لسان العرب ، وتاج العروس (زبب) .
(١٠٠) ينظر : المنجد ١٢١ ، ولسان العرب (زجج) .
(١٠١) المنجد ١٢١ ، وينظر : تاج العروس (زجج) .
(١٠٢) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفيـة ابـن مالـك ـ بهـاء الـدين عبـد الله بـن عقيـل العقيلي (ت ٧٦٨ هـ) ـ تحقيق : قاسم الشماعي الرفـاعي ـ دار القلـم ـ بيـروت ، ٢ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
(١٠٣) ينظر : العين ٣ / ١٣٩ (سرح) ، وتهذيب اللغة ٤ / ٣٠١ (سرح) .
(١٠٤) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣٩ .
(١٠٥) المنجد ٦٣ ، وينظر : غريب الحديث ، لابن قتيبـة ٢ / ١٢٣ ، وتهـذيب اللغـة ٤/ ٣٠١ (سرح)، والصحاح، ولسان العرب، وتاج العروس (سرح).
(١٠٦) ولنا وقفة مع لفظة (السيد) بعد قليل ، ينظر هذه اللغة تحت رقم (١٧) .
(١٠٧) ديوان الهذليين ٣ / ٢٥ .
(١٠٨) المصدر نفسه ٣ / ٨١ .
(١٠٩) ينظر : المصدر نفسه ، وشرح أشعار الهذليين ١ / ٢٣٨ .
(١١٠) ديوانه ١٤٦ .
(١١١) ينظر : جمهرة اللغة ٢ / ١٣٢ (حرس) .
(١١٢) ينظر : المصدر نفسه ٢ / ٢٧١ (صدع) .
(١١٣) ينظر : الشعر والشعراء ٢٤٠ .
(١١٤) ينظر : جمهرة اللغة ٢ / ٢٧١ (صدع) .

(١١٥) المنجد ٢٢٨ ، وينظر : الجيم ٢ / ٩٢ ، و المحكم والمحيط الأعظم ٤ / ٤٠٦ (سهو) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (سها) ، وذكر الفيروز آبادي هذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : القاموس المحيط (سها) .
(١١٦) ينظر : تهذيب اللغة ٦ / ٣٦٧ (سهو) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (سها) .
(١١٧) ينظر: العين ٧ / ٢٨٤ (سيد) .
(١١٨) ديوانه ١٦٢ .
(١١٩) قائله مجهول ، ولم نجد له تخريجًا .
(١٢٠) المنجد ٦٣ ، وينظر : تهذيب اللغة ٤/ ٣٠١ (سرح)، والمخصص ٦١/٨، ولسان العرب ، وتاج العروس (سيد) .
(١٢١) ينظر هذه اللغة تحت رقم (١٥) .
(١٢٢) ديوان الهذليين ١ / ١٣٥ .
(١٢٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٤١ .
(١٢٤) المصدر نفسه ٢ / ٣٤ .
(١٢٥) المصدر نفسه ١ / ٣١٤ .
(١٢٦) المصدر نفسه .
(١٢٧) المنجد ٢٣٣ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٣٨٣ (شعب) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (شعب) ، وذكر جماعة من اللغويين هذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : القاموس المحيط (شعب) .
(١٢٨) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٣٨٣ (شعب) ، ولسان العرب (شعب) .
(١٢٩) البيتان له في : لسان العرب ، وتاج العروس (شعب) .
(١٣٠) ينظر : العين : ١ / ٢٦٤ (شعب) .
(١٣١) المنجد ٣٤ .
(١٣٢) ينظر : تهذيب اللغة ١١ / ٣٥١ (شفر) .
(١٣٣) ديوانه ٢٦٨ .
(١٣٤) ينظر : الشعر والشعراء ٣٥٦ .
(١٣٥) قائله مجهول في : خزانة الأدب ٧ / ٣٣٥ .
(١٣٦) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٢٩٨ (صنر)، ولسان العرب (صنر).

(١٣٧) ينظر : تهذيب اللغة ١٢ / ١١٢ (صنر) ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣١٣ (صنر)، ولسان العرب (صنر).
(١٣٨) المنجد ٢٤٣ ، وينظر : مقاييس اللغة ٣ / ٣١٣ (صنر) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٢٩٨ ، ولسان العرب (صنر) .
(١٣٩) المنجد ٢٣٩ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٣٥٨ (صيد) ، وتاج العروس (صيد) .
(١٤٠) قائله : أبو ذؤيب الهذلي في : ديوان الهذليين ١ / ٤٢ .
(١٤١) المنجد ٢٤٥ ، وينظر : العين ٣ / ٥٨ (ضحك) ، وتاج العروس (ضحك)، وذكرها جماعة من اللغويين من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٣ / ٣٣ (ضحك) ، والقاموس المحيط (ضحك) .
(١٤٢) ينظر : الشعر والشعراء ٤٤٠ .
(١٤٣) ينظر : معجم قبائل العرب ١ / ٢٣١ .
(١٤٤) ينظر : العين ٣ / ٥٨ (ضحك) ، وديوان الهذليين ١ / ٤٢ ، وجمهرة اللغة ١ / ٥٤٥ (ضحك) ، وتهذيب اللغة ٤ / ٩٠ (ضحك) ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٩٤ (ضحك) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٣ / ٣٢ ـ ٣٣ (ضحك) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (ضحك) .
(١٤٥) ينظر : ديوان الهذليين ١ / ٤٢ .
(١٤٦) ينظر : تاج العروس (ضحك) .
(١٤٧) ديوانه ٥٢٢ .
(١٤٨) المنجد ٢٤٨ .
(١٤٩) ينظر : تهذيب اللغة ١٢ / ٦٦ ـ ٦٧ (ضنا) .
(١٥٠) ينظر : شرح الشافية ٢ / ٣١٢ ، وارتشاف الضرب ١ / ٣٩٣ ، وهمع الهوامع ٦ / ٢٠٤ .
(١٥١) ينظر : مقاييس اللغة ٣ / ٣٧٣ (ضنأ) ، ولسان العرب (ضنا) .
(١٥٢) المنجد ٢٥٠ .
(١٥٣) ينظر : تاج العروس (طلع) ، ولم نجد كلامه في العباب الزاخر .
(١٥٤) ينظر : العين ٢ / ١٣٠ (عبر) .
(١٥٥) قائله مجهول في : ديوان الأدب ١ / ١١٢ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (عنز) ، وفيها رواية (العنز) بدلاً من (العبر) .
(١٥٦) المنجد ٢٦٠ ، وينظر : لسان العرب ، وتاج العروس (عبر) .

(١٥٧) ينظر : المخصص ٣ / ١٣١ ، ولسان العرب (عدا) .
(١٥٨) ورد البيت الأول مجهول القائل في : أمالي القالي ١ / ١٣٦ .
(١٥٩) المنجد ٥٣ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٣٣١ (عجن) ، وتاج العروس (عجن) .
(١٦٠) وفي تهذيب اللغة لغة حمير ، وحمير من أهل اليمن ، وفي جمهرة اللغة (في جميع اللغات) .
(١٦١) ينظر : الصحاح (شنتر) .
(١٦٢) ينظر : العين ٥ / ١٧١ (قلب) ، و جمهرة اللغة ١ / ٤٤١ (حجم) ، و المحكم والمحيط الأعظم ٦ /٤٢٥ (قلب) .
(١٦٣) قائله مجهول في : تهذيب اللغة ١/ ٣٧٧ (عجن)، ولسان العرب (عجن).
(١٦٤) ينظر : تهذيب اللغة ١ / ٣٧٧ (عجن) .
(١٦٥) ينظر : تاج العروس (عجن) .
(١٦٦) المنجد ٩٠ .
(١٦٧) ينظر : لسان العرب (عصفر) .
(١٦٨) المنجد ١٨٢ ينظر: وذكرها الفيروز آبادي من دون الإشارة إلى أنها لغة. ينظر : القاموس المحيط (عهن) .
(١٦٩) ينظر : تهذيب اللغة ١ /١٤٥ (عهن) ، والمحكم والمحيط الأعظم ١٢٦/١ (عهن) ، ولسان العرب (عهن)، (خفا)، وتاج العروس (عهن)، (خفي).
(١٧٠) ينظر : تهذيب اللغة ١ / ١٤٥(عهن) ، ومقاييس اللغة ٤ / ١٧٧ (عهن)، والمحكم والمحيط الأعظم ١ / ١٢٦ (عهن) ، ٥ / ١٠٠ (خنز) ، ولسان العرب (عهن) ، (خفا) ، وتاج العروس (عهن) ، (خفي) ، وقد وهم ابن دريد حين جعل (العواهن) لغة أهل نجد. ينظر: جمهرة اللغة ١/ ٣٧٣ (قلب).
(١٧١) ينظر الأثر برواية مقاربة في : المطالب العالية ٧ / ١٦٥ ، وتاريخ مدينة دمشق ٣٦ / ٨١ .
(١٧٢) ينظر : جمهرة اللغة ٢ / ٩٥٥ (عنه) .
(١٧٣) ينظر : لسان العرب (أهن) .
(١٧٤) شعره ٨١ .
(١٧٥) ينظر : لسان العرب (عرجن) ، (عرهن) .
(١٧٦) ينظر : المصدر نفسه (فتق) .
(١٧٧) ينظر : المصدر نفسه (عسق) .

(١٧٨) ينظر : المصدر نفسه (عهن) .
(١٧٩) ينظر : المصدر نفسه (طرد) .
(١٨٠) ينظر : المصدر نفسه (عهن) .
(١٨١) ينظر : المصدر نفسه (طرد) .
(١٨٢) قائله مجهول في : تهذيب اللغة ٨ / ٢١٦ (غام) ، والمخصص ٥ / ٣٧ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (غيم) .
(١٨٣) المنجد ٢٧٩ ، وينظر : المصباح المنير (غين) ، وذكر جماعة من اللغويين هذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : جمهرة اللغة ٢ / ١٠٨١ (غيم) ، ومقاييس اللغة ٤ / ٤٠٧ (غيم) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٢١ (غين) ، وتاج العروس (غيم) .
(١٨٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٢١ (غين) .
(١٨٥) إنما سميت هذه المجموعة بـ (الذلقية) ، لأنها تخرج من ذلق اللسان ، وهو طرفه . ينظر : جمهرة اللغة ٧ ، وتسمى أصوات اللين . ينظر : الأصوات اللغوية ٢٧ .
(١٨٦) ينظر : اللهجات العربية في التراث ٢ / ٤٤٠ .
(١٨٧) الأصوات اللغوية ٢٠٣ .
(١٨٨) الرجز منسوب إلى رجل من أهل عمان في : الكتاب ١ / ١٦٣ ، وتحصيل عين الذهب ١٢٩ ، ولسان العرب (فرض) .
(١٨٩) المنجد ٢٨٧ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ١٨٦ (فرض) ، والمصباح المنير ، وتاج العروس (فرض) ، وذكر جماعة من اللغويين هذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة. ينظر : جمهرة اللغة ٢/٧٥٠ (فرض)، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٣ (فرض)، ومقاييس اللغة ٤ / ٤٨٩ (فرض)، والقاموس المحيط (فرض) .
(١٩٠) ينظر : لسان العرب (فرض) ، (بلعق) ، وتاج العروس (فرض) .
(١٩١) المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ١٨٦ (فرض) .
(١٩٢) ينظر : أساس البلاغة (فرض) .
(١٩٣) المنجد ٢٩٣ ، وذكر جماعة من اللغويين هذه اللغة من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٥ / ٣٩٦ (فشغ) ، ومقاييس اللغة ٤ / ٥٠٥ (فشغ) ، وتاج العروس (فشغ) .

(١٩٤) قائلـه مجهـول فـي : جمهـرة اللغـة ٣ / ١٢٩٧ (فكـه) ، وغريـب الحـديث ، للخطابي ٢ / ١٦٣ .
(١٩٥) المنجد ١٥٢ ، وينظر : وتاج العروس (فكه) ، (فكن) ، وذكر جماعة مـن اللغويين هـذه اللغـة مـن دون الإشـارة إلـى أنهـا لغـة . ينظـر : جمهـرة اللغـة ٣ / ١٢٩٧ (بـاب مـن النـوادر) ، والمحكـم والمحـيط الأعظـم ٤ / ١٤٦ (فكـه) ، ومختار الصحاح (فكه) ، والقاموس المحيط (فكه).
(١٩٦) سورة الواقعة ٦٥ .
(١٩٧) ينظر : العين ٣ / ٣٨١ (فكه) ، وتهذيب اللغة ٦ / ٢٧ (فكه) ، والإبـدال ، لأبي الطيب ٢ / ٤٥٩ ، والمحكـم والمحـيط الأعظـم ٤ / ١٤٦ (فكـه) ، ولسـان العرب (فكن) ، و(فكه) ، وتاج العروس (فكن) .
(١٩٨) ينظـر : العـين ٣ / ٣٨١ (فكـه) ، وجمهـرة اللغـة ٣ / ١٢٩٧ (بـاب مـن النوادر) ، ومختصر في شـواذ القـراءات ١٥١ ، وتهـذيب اللغـة ٦ / ٢٦ ـ ٢٧ (فكه) ، ولسان العرب (فكن) ، وتاج العروس (فكه) .
(١٩٩) سورة الواقعة ٦٦ .
(٢٠٠) ينظر : أساس البلاغة (فكه) .
(٢٠١) ينظـر : جمهـرة اللغـة ٣ / ١٢٩٧ (بـاب مـن النـوادر) ، والإبـدال ، لأبـي الطيب ٢ / ٤٥٩ ، ولسان العرب (فكن) ، و(فكه) ، وتـاج العـروس (فكـه)، (فكن) .
(٢٠٢) ينظر: تهذيب اللغة ٦ / ٢٧ (فكه)، ولسان العرب ، وتاج العروس (فكه) .
(٢٠٣) سورة الواقعة ٦٥ .
(٢٠٤) وردت القراءة في : مختصر في شواذ القـراءات ١٥١ ، والبحـر المحـيط ٨ / ٢١٢ .
(٢٠٥) المنجد ٢٩٩ ، وذكر جماعة من اللغويين هذه اللغة من دون الإشارة إلـى أنهـا لغة . ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ١٠٥ (فيش) ، وتاج العروس (فـيش) .
(٢٠٦) المنجد ٣٠٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٢٢١ (قسط) ، وينظر : لسـان العرب (قسط) .
(٢٠٧) ورد الحـديث فـي : مسـند الشـاميين ٢ / ١٩٢ ، وكنـز العمـال ١٦ / ١٦٥ ، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول ١ / ٢٧٦ .
(٢٠٨) ينظر : تاج العروس (قسط) .

(٢٠٩) المنجد ٣٣٣ .
(٢١٠) ينظر : العين ٥ / ١٩٦ (قود) ، وتهذيب اللغة ٩ / ٢٤٧ (قاد) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٥٣٦ (قود) ، والقاموس المحيط (قود) ، وتاج العروس (قود) .
(٢١١) ينظر : العين ٥ / ١٩٦ (قود) ، وتهذيب اللغة ٩ / ٢٤٧ (قاد) ، وتاج العروس (قود) .
(٢١٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٨١ ، وفيه رواية (وحمحم) بدلاً من (وحمحمن) .
(٢١٣) المنجد ٣٢٠ .
(٢١٤) ينظر : تهذيب اللغة ١٠ / ١٧٨ (كثر) ، ولسان العرب (كثر) .
(٢١٥) سبق تخريجه في مادة (أنث) .
(٢١٦) المنجد ٣١٩ ، ذكر الفراهيدي هذه اللغة من غير نسبة . ينظر : العين ٥ / ٣٢٦ (كرد) ، وذكرها جماعة من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : مقاييس اللغة ٥ / ١٧٦ (كرد) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٧٤٨ (كرد) ، والقاموس المحيط (كرد) .
(٢١٧) ينظر : العين ٥ / ٣٢٦ (كرد) ، وتهذيب اللغة ١٠ / ١٠٨ (كرد) ، والمحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٧٤٨ (كرد)، وتاج العروس (قرد)، (كرد) .
(٢١٨) قائله مجهول في : لسان العرب ، وتاج العروس (قرد) .
(٢١٩) ينظر : جمهرة اللغة ٢ / ٦٣٨ (كرد) ، ٣ / ١٣٢٢ (باب ما تكلّمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة) .
(٢٢٠) مقاييس اللغة ٥ / ١٧٦ (كرد) .
(٢٢١) ينظر : تهذيب اللغة ٩ / ٢٦ (قرد) ، ولسان العرب (قرد) .
(٢٢٢) ينظر : لسان العرب (قرد) .
(٢٢٣) قائله مجهول في : تهذيب اللغة ١٠ / ١٠٩ (كرد) .
(٢٢٤) قائله مجهول في: العين ٥/ ٣٢٦ (كرد) ، وتهذيب اللغة ١٠ / ١٠٩ (كرد)، ولسان العرب (كرد) .
(٢٢٥) ينظر الحديث في : مصنف عبد الرزاق ١٠ / ١٦٨ ، وغريب الحديث ، للخطابي ٢ / ٣١٢ ، والفائق ٣ / ٢٥٧ ، والنهاية ٤ / ١٦٢ .
(٢٢٦) تنظر ترجمته في : الإصابة ٦ / ١٣٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٢٠٤ .
(٢٢٧) ينظر شجرة أنساب القبائل العربية الملحقة بأطروحة الدرس اللهجي .

(٢٢٨) قيل : هذا الصوت هو الصوت المجهور المقابل للكاف الفصيحة . ينظر : علم الأصوات العام ١١٦ ـ ١١٧ .
(٢٢٩) ينظر : الدرس اللهجي ٦٥ .
(٢٣٠) (المقرب ، والمقربون) : طائفة من الحكام الأكليروس . ينظر : تاريخ الدولة العربية الإسلامية ٥١ ، وقيل : إن لفظة (المقربين) في اللغة السبئية هي : (موكاربيس) ، فأبدلت القاف . ينظر : كنوز مدينة بلقيس ١٢٤ .
(٢٣١) ورد هذا الاسم في النقوش اليمنية ينظر : كنوز مدينة بلقيس ١٢٤ .
(٢٣٢) ينظر : كنوز مدينة بلقيس ١٢٤ .
(٢٣٣) ينظر : جمع الجواهر ٢٠ .
(٢٣٤) ينظر : معجم قبائل العرب ١ / ٢٣٠ .
(٢٣٥) ينظر تفصيل القول في هذه اللغة في : اللهجات العربية في التراث ٢ / ٤٦٢ ـ ٤٦٥ ، والدرس اللهجي ٦٤ ـ ٦٧ .
(٢٣٦) مشكلات في التأليف اللغوي ١٠٤ .
(٢٣٧) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٤٧ .
(٢٣٨) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٤ .
(٢٣٩) ينظر : الأصوات اللغوية ٨٥ .
(٢٤٠) ينظر : المصدر نفسه ٨٧ .
(٢٤١) ديوانه ٢٨ .
(٢٤٢) المنجد ٨٤ ، وينظر : العين ٥ / ٢١٢ (لقو) ، وذكرها الزبيدي من دون الإشارة إلى أنها لغة . ينظر : تاج العروس (لقو) .
(٢٤٣) ينظر : تاج العروس (لقو) .
(٢٤٤) المنجد ٢٢٨ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٩ / ٤١٢ (مدي) ، وذكرها الزبيدي من دون الإشارة إلى أنها لغة. ينظر: القاموس المحيط (مدا) ، وتاج العروس (لقو) .
(٢٤٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٩ / ٤١٢ (مدي) ، وتاج العروس (مدى).
(٢٤٦) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٩ / ٤١٢ (مدي)، ولسان العرب (مدى) .
(٢٤٧) المحكم والمحيط الأعظم ٩ / ٤١٢ (مدي) ، ولسان العرب (مدى) .
(٢٤٨) الكتاب ٣ / ٥٨٠ .
(٢٤٩) ينظر : المصباح المنير (مدى) .
(٢٥٠) ينظر : المصدر نفسه (ربا) .

(٢٥١) المنجد ٣٤١ .
(٢٥٢) ينظر : العين ٢ / ١٦ (نطع) .
(٢٥٣) ينظر : لسان العرب (نطع) .
(٢٥٤) المنجد ٣٤٥ .
(٢٥٥) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٥٧٨ (وقف) ، ولسان العرب ، وتاج العروس (قدم) .
(٢٥٦) ينظر : لسان العرب (قدم) .
(٢٥٧) المنجد ٣٦٢ ، وينظر : تفسير القرطبي ٩/ ٣٢٠ ، ولسان العرب (يئس) ، وتفسير البغوي ٣ / ٢٠ ، وتفسير الثعالبي ٢/ ٢٧٢ ، والدر المنثور ٤ / ٦٥٤، والإتقان ١ / ٣٧٩ ، وتفسير أبي السعود ٥ / ٢٢ ، وفتح القدير ٣ / ٨٤، ومناهل العرفان ١ / ٢٦٩ .
(٢٥٨) ينظر : تهذيب اللغة ١٣ / ١٤٢ (يئس) ، والصحاح (يئس) ، تفسير القرطبي ٩ / ٣١٩ ، ولسان العرب (يئس) ، وتفسير البغوي ٣ / ٢٠ ، والإتقان ١ / ٣٧٩ ، وفتح القدير ٣ / ٨٤ ، وروح المعاني ٣ / ١٥٦ .
(٢٥٩) ينظر : تفسير أبي السعود ٥ / ٢٢ .
(٢٦٠) ينظر : الدر المنثور ٤ / ٦٥٤ ، والإتقان ١ / ٣٤٩ .
(٢٦١) ينظر : معجم قبائل العرب ٣ / ١٠٢٦ ـ ١٠٣٣ .
(٢٦٢) ينظر : المصدر نفسه ٣ / ١٠٢٧ .
(٢٦٣) ينظر : المصدر نفسه ٣ / ١٠٣٣ .
(٢٦٤) ينظر : المصدر نفسه ٣ / ١٢٥٥ ، وفيه : (بنو وهبين) ، بالنون ، بدلاً من (وهبيل) ، باللام ، وهو خطأ ، لثبوت ورود (وهبيل) ، باللام في مصادر أخرى .
(٢٦٥) ينظر : أساس البلاغة (يئس) .
(٢٦٦) فتح القدير ٣ / ٨٥ .
(٢٦٧) ينظر : روح المعاني ١٣ / ١٥٦ .